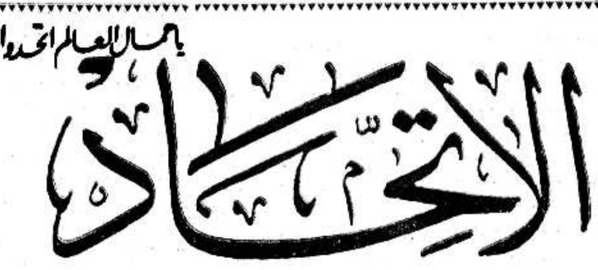
تحذير سوفياتي لحكومات البحر المتوسط التي تستعمل قواعد للعدوان



אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות — (الثمن ٢٠ اغورا) — Al-Ittihad

٢١ ايلول ١٩٦٢
٢٣ ربيع الثاني ١٣٨٢
العدد ٣٨ السنة التاسعة عشرة
22 אילול 5722
21.9.1962
No. 38 Vol. IXX

امريكا تحول منطقة البحر المتوسط الى قاعدة صاروخية

موسكو : الدمـــار الماحق ينتظر الدول التي تستخدمها امريكا للعدوان

موسكو — اتهمت جريدة الجيش السوفياتي، «النجم الاحمر»، الولايات المتحدة الامريكية بتحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى قاعدة للصواريخ ضد اوروبا الشرقية وشعوب الشرق الاوسط وشمالي افريقيا. وحذرت «النجم الاحمر» الدول التي تسمح لامريكا باستخدامها قواعد للعدوان على الاقطار الاشتراكية، بانه ينتظرها الدمار الماحق

فقد كتب الملحق العسكري لجريدة «النجم الاحمر»، الميجور بوليانسكي، ان هذه المنطقة التي تسميها وزارة الدفاع الامريكية «جبهة حلف الاطلنطي الشمالية» موجهة ضد الدول الاشتراكية في اوروبا وضد شعوب الشرق الاوسط وشمالي افريقيا.

واضاف الميجور بوليانسكي، فهناك قواعد صواريخ امريكية في تركيا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الـدورة الـ ١٧ للجمعية العمومية تبدأ مناقشاتهـا

الاتحاد السوفياتي : قبول الصين في الأمم المتحدة ضرورة هـامة وملحة .

بدأت الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة مناقشاتها امس في القضايا الدولية . بعد ان انتخبت رؤساء اللجان السبع وال ١٣ نائباً للرئيس (محمد ظفرالله خان) وزير خارجية الباكستان الأسبق الذي تم انتخابه رئيساً للجمعية في جلسة الافتتاح يوم الثلاثاء .

وبمناسبة افتتاح هذه الدورة توجه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ومندوبه في هيئة الامم بطلب عـاجل الى سكرتير الأمم المتحدة حول قبول الصين الشعبية لعضوية الهيئة .

واوردت وكالة تاس ان غروميكو طلب في برقية عاجلة الى أو ثانت، سكرتير الامم المتحدة، ادراج اقتراحه على جدول ابحاث الجمعية كأمر مهم وعاجل . وان حل هذه القضية يسهم مساهمة محترمة في تحسين الجو الدولي عامة .

ووافقت الجمعية العمومية، امس، على بحث قضية العدوان البريطاني على الخليج العربي، رغم معارضة بريطانيا في هذا الاقتراح الذي تقدمت به الجمهورية العربية المتحدة .

وكانت الجمعية العمومية قد انتخبت لها ١٣ نائباً لرئيس الدورة الحالية من الدول الخمس الكبرى وممثلي رومانيا واستراليا وبلجيكا والاردن ومدغشقر وفنزويلا وهايتي

وانتخب رئيساً للجنة السياسية الرئيسية ضابط البوليس السوداني المتقاعد عمر عبد الحميد عديل، ممثل السودان الدائم في الامم المتحدة منذ سنة ١٩٥٩، ويبلغ من العمر ٣٩ سنة .

وانتخب ممثل الاكوادور الدكتور فولدو بنيتس رئيساً للجنة السياسية الفرعية المختصة بالقضايا المنطقية والتي على جدول ابحاثها قضية اللاجئين العرب . وانتخب رئيساً للجنة الاقتصادية ممثل بولونيا الشعبية .

قبول أعضاء جدد

وقبلت الجمعية العمومية في جلستها الافتتاحية كل من رواندا بوروندي وجامايكا وترينيداد وتوباغو لعضوية الامم المتحدة التي بلغ عدد اعضائها الان ١٠٨ . أما الجزائر فستقر عضويتها حال قيام حكومتها الجديدة . كما ان أوغندا ستكون العضو الـ ١١٠ بعد ان تنال استقلالها في تشرين الاول القادم .

اكثرية الشعب الجزائري تشترك في انتخابات المجلس التأسيسي

الحزب الشيوعي يدعو الى التصويت لمرشحي المكتب السياسي

الجزائر — الانباء التي وردت من الجزائر حتى ساعة متأخرة من مساء امس ؛ تدل على ان نسبة منوية عالية من الشعب الجزائري قد اشتركت في انتخابات المجلس التأسيسي الأول للجزائر المستقلة . وقد دعا الحزب الشيوعي الجزائري الناخبين الى التصويت للمرشحين الذين اقترحهم المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية . وباستثناء حادث واحد وقع بين انصار المكتب السياسي ومؤيدي حكام الولاية الرابعة فان الانتخابات قد جرت بهدوء ونظام .

وكانت الانتخابات قد بدأت في الساعة العاشرة من صباح امس الخميس لانتخاب اعضاء المجلس التأسيسي الاول للجزائر (١٩٦ نائبا) . ويبلغ عدد اصحاب حق الانتخاب ٦٠٦٤٩٠٧٣٦ ناخبا في مختلف انحاء الجزائر . وبالاضافة الى انتخاب اعضاء المجلس التأسيسي فان الناخبين قد اشتركوا ايضاً في الاستفتاء العام بصدد صلاحيات المجلس التأسيسي بوضع دستور البلاد .

ومدة هذا المجلس التأسيسي الاول هي سنة واحدة تنتهي في ٢٠ ايلول القادم حيث يكون قد اقام حكومة البلاد ووضع الدستور . اما اذا لم يتمكن المجلس من وضع الدستور فستجري انتخابات جديدة بعد شهر من عجزه عن ذلك .

وعشية الانتخابات القى احمد بن بلا رئيس المكتب السياسي لجبهة التحرير خطاباً تحدث فيه عن الحكومة القادمة وقال ان مهمتها ستكون انعاش الاقتصاد بوضع تخطيط جديد وادخال الوسائل الجديدة في الزراعة ووضع برنامج شامل للاصلاح الزراعي وان تحل المشاكل الملحة التي تواجه البلاد وبينها توحيد الجيش وتحقيق العدالة واعادة فتح المدارس .

في محاولة يائسة لاسترداد حكم صنائعها في كوبا ولوقف عجلة التطور التاريخي

امريكا تهـدد كل أقطار امريكا اللاتينية بالتدخل العسكري

واشنطن — في غمرة امنغاث الأحلام التي تراودهـا باسترداد حكم صنائعها الخونة في كوبا، وبوقف عجلة التطور التاريخي الحتمي في امريكا اللاتينية، لجأت الدوائر الامريكية الحاكمة الى خطوة استفزازية جديدة هذا الاسبوع حيث اتخذت لجنتا الخارجية والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي قراراً بالاجماع يهدد باستخدام قوة امريكا العسكرية .. «اذا اقتضت الضرورة ذلك» !

وهذر امريكا — الاقبح من الذنب — هو ان هذه الخطوة جاءت « لدرء محاولة كوبا مهاجمة القارة الامريكية » . وقد اضاف قرار لجنتي مجلس الشيوخ الامريكي الى هذا انه « يجب منع حكومة الدكتور كاسترو من اقامة قوة عسكرية يمكن استخدامها في .. تهديد امريكا » .

والدوائر الامريكية الحاكمة التجأت الى اتخاذ قرار التهديد هذا في الوقت الذي صرح فيه شستر باولز مستشار الرئيس كنيدي في شؤون امريكا اللاتينية بخطورة اي عدوان امريكي على كوبا وتأكيده بان مثل هذا العدوان قد يجر في اعقابه حرباً عالمية . واضاف باولز ان « اي تدخل عسكري امريكي في كوبا، في الظروف الحالية، انما يقضي على تأثير امريكا في الشؤون العالمية ويسود وجهنا في الامم المتحدة » .

اما القلق الذي يساور الدوائر الامريكية الحاكمة من احتمال سير دول امريكية لاتينية في طريق كوبا، فعبر عنه وزير الخارجية الامريكية اذ قال ان تخفيض برنامج المساعدات الامريكية من شأنه ان يدعو دولا أخرى الى السير في اعقاب كوبا الى ما وراء الستار الحديدي .

- عمان — منحت الحكومة الاردنية حق اللجوء السياسي الى عدد من زعماء عصابة «الحزب السوري القومي» الذين كانت المحكمة اللبنانية قد اصدرت بحقهم احكامها على تآمرهم لقلب نظام الحكم في لبنان .

واعلن هؤلاء المتآمرون انهم قد اقاموا «مركزاً جديداً» لعصابتهم في عمان .

كلمة الاتحاد

أين تقف قضية اللاجئين

في الدورة السابعة عشرة للجمعية العمومية !

افتتحت الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة هذا الاسبوع دورتها السابعة عشرة باشتراك ١٠٨ دول . وامامها لائحة طويلة من القضايا الملحة التي تشغل بال العالم .

ومنذ ان تأسست الامم المتحدة في عام ١٩٤٥ مرت على العالم تغييرات كبيرة تركت اثراً هاماً على طابع هيئة الامم نفسها . فهذه الهيئة اليوم، مع عجزها بسبب موقف الدول الغربية، عن حل المشاكل الكبرى التي تواجه العالم حتى الان، فان توازن القوى فيها يختلف اليوم عما كان عليه قبل ١٧ سنة . فقد بلغ عدد اعضائها حتى الان ١٠٨ دول في حين كان عدد اعضائها حين تأسست ٥١ فقط . ومن المتوقع ان يصبح عدد اعضائها في هذه الدورة ١١٠ اعضاء .

وفي الجمعية العمومية اليوم ٢٩ دولة افريقية، كما ان عدد الدول الاسيوية فيها قد تضاعف . فقبل ١٧ سنة كانت تسيطر في هذه الجمعية كتلة الدول الاستعمارية وتابعاتها، بينما هنالك الان ثلاث كتل متساوية تقريباً : كتلة الدول الاشتراكية، كتلة الدول الحيادية، وكتلة الدول الغربية . ولا يحتاج المرء الى كثير من التفكير ليعرف مع اي كتلة يقف حكام اسرائيل ! فعبثاً حاولت «دافار»، هذا الاسبوع، اقناعنا بان اسرائيل تقف في معسكر الحياد على الرغم من مواقفها المؤيدة كلها لكتلة الدول الغربية ومشاريعها الاستعمارية .

وتنعقد الدورة الحالية في ظل التوتر الدولي القائم، الذي لم تخف حدته منذ الدورة السابقة للامم المتحدة . ولذلك تتجه انظار العالم اليوم نحو الامم المتحدة بأمل ان ينتصر الضمير الانساني وتنجح الجمعية العمومية في تخفيف التوتر الحالي وفي صيانة السلام العالمي .

فمن اهم القضايا المئة المدرجة على جدول ابحاث الجمعية، قضية نزع السلاح العام والشامل، خصوصا وان مؤتمر جنيف لنزع السلاح لم يتوصل الى اي نتائج ايجابية بسبب العراقيل التي تضعها الدول الغربية . ومع هذا فالامال معقودة على ان يسفر التجانس الذي اخذ يتبلور في مؤتمر جنيف بين الدول الاشتراكية والدول الحيادية عن نتائج ايجابية بان تعلن الجمعية العمومية

[البقية على الصفحة ٦ عمود ٥]

دول الكومنولث تعارض في دخول بريطانيا السوق الاوروبية المشتركة

لندن — انهت « رابطة الشعوب البريطانية » («الكومنولث») مؤتمرها هنا واصدرت بيانا اعربت فيه عن معارضتها في انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة . وجاء في البيان : «ومع انه من حق بريطانيا ان تقرر وحدها فيما اذا كانت ستنتسب الى السوق الاوروبية ومتى تقوم بذلك وكيف تقوم به، فانه يجب عدم اخفاء تحفظات دول كثيرة في الكومنولث من مثل هذه الخطوة » .

وذكر البيان انه لن تطرأ تغييرات على تجارة الهند والباكستان وسيلان مع بريطانيا مادامت هذه الاخيرة (بريطانيا) لم تعقد اتفاقيات تجارية مع السوق المشتركة

وقد سبق اصدار هذا البيان عقد اجتماعات طويلة للوصول الى نسخة متفق عليها للبيان لا سيما وان رؤساء دول الكومنولث اعربوا عن مقاومتهم خطوة بريطانيا وبين هذه الدول كندا واستراليا ونيوزلنده التي اعلن قادتها بوضوح معارضتهم الشديدة لدخول بريطانيا السوق المشتركة . كذلك اتخذت مثل هذا الموقف كل من غانا ونيجيريا وطنجنيقا . وكانت سيراليون هي الدولة الافريقية الوحيدة التي لم تعارض خطوة بريطانيا بوضوح تام .

خالد العظم يقول :

كل الوزراء تسلموا مناصبهم

خروشتشوف يعرب عن أمله باستقرار السلام في الشرق الأوسط والعالم

دمشق — اعلن رئيس الحكومة السورية الجديدة خالد العظم انه لا صحة لما اوردته بعض الصحف عن وقوع خلافات بين اعضاء الحكومة . وقال العظم ان كل الوزراء قد باشروا اعمالهم اما وزير الشؤون الاجتماعية، منصور الاطرش، الذي ادعت بعض الصحف انه رفض تولي منصبه فاعلن ان النبأ غير صحيح . كذلك اصدر «الاخوان المسلمون» بيانا اعلن قبول وزرائهم الثلاثة لمناصبهم الوزارية .

وقد تلقى خالد العظم برقية من رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، اعرب فيها عن امله في ان يؤدي تعيينه رئيساً للحكومة الى توطيد السلام في الشرق الاوسط والعالم كله، والى توثيق الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفياتي .

هذا ورحبت صحف سوريا بانهاء الازمة الوزارية وبقيام حكومة العظم .

وقد تضمنت وزارة العظم ٢١ وزيراً بينهم بشير العظمة (نائباً للرئيس) واسعد محاسن

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

اختفاء خبير الماني ثالث للصواريخ في اسبوع

مقال «جروزلم بوست» حول اسرار الصواريخ يثير الاهتمام !

«كروغ» يقول قبل اختطافه « ان الاسرائيليين حرضوا ضـدي »

اشاعات تقول انفرنسا اختطفت ولف غانغ خبير الصواريخ الموجهة

حيفا — مكتب الاتحاد — ذكرت انباء امس ان خبيراً المانياً ثالثاً في الصواريخ واسمه رولف انجل قد اختفى ولم يعثر له على اثر في حين ما تزال صحف المانيا الغربية والعالم تنشغل بانباء اختطاف عالمين المانيين غربيين اخرين كانت الاوساط الاسرائيلية قد اتهمتهما بتقديم المساعدة لمصر في بناء الصواريخ . وهذان العالمان هما كروغ وهو من مدراء شركة «اينتارا» الألمانية الغربية للمعدات الالكترونية والصاروخية . والثاني هو فيلتس، خبير في توجيه الصواريخ وفي نفس الشركة المذكورة .

ومما يؤخذ من الصحافة الاسرائيلية ان بعض الاوساط الاسرائيلية تدعي ان مصر قد اختطفتهما او اغرتهما بالهرب الى مصر لقاء ثمن مغر .

البوست حول اسرار الصواريخ

وهاجمت صحيفة الجروزلم بوست هذا الاسبوع (٦٢/٩/١٩) غرب المانيا على مساعدتها العلمية في بناء الصواريخ المصرية وتساءلت عما اذا كانت حكومة المانيا الغربية موافقة على ان يخدم خبراؤها العسكريون في كوبا مثلا !

وانتقدت الصحيفة عدم الانتباه الكافي للانباء التي وردت قبل سنة حول مساعدة الخبير الالماني زنجر في تطوير الصواريخ المصرية . وقالت البوست ايضاً ان عدم اليقظة هذا كان سبب مفاجأة اسرائيل بالصواريخ المصرية قبل شهرين .

واختتمت «البوست» مقالها قائلة «ان الشائعات حول اختطاف الدكتور «كروغ» يجب الا تعتبر جدية في الوقت الحاضر . فالدلائل التي عرفت الان تظهر ان الدكتور «كروغ» على الغالب قد قرر الانزواء عن اعين الرأي العام — او هناك امكانية بان العملاء المصريين قد اخفوه لكتمان المعلومات عن الصواريخ العسكرية المصرية التي يعتقد انها بحوزته . ولكن الشائعات هي دلالة، ان كان هنالك حاجة لدليل، على ان الرأي العام الالماني يدرك ان حقوق اسرائيل قد مست وانه ليس من غير الطبيعي ان تسعى اسرائيل لحماية نفسها من هذا الخطر» (!)

وهذا المقال الافتتاحي في «الجروزلم بوست» قد اثار تكهنات مختلفة في الاوساط السياسية الاسرائيلية .

كروغ: «الاسرائيليون حرضوا ضدي»

وذكرت صحيفة «يديعوت»

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري في ٥ تشرين الثاني القادم

صوفيا — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري عقد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري في الخامس من تشرين الثاني القادم .

وسيقدم تيودر جفكوف السكرتير العام للحزب بيان اللجنة المركزية الى المؤتمر كما سيقدم ي. كاناتارجييف رئيس لجنة المراقبة المركزية بيان لجنة المراقبة المركزية ثم سيجري بعد النقاش انتخاب هيئات الحزب .

هذا ومن المنتظر ان يحضر المؤتمر ضيوف من الاحزاب الشيوعية ومن بينها وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تعيين الجامعيين وتخفيض رسوم التعليم

غزة — اصدر الحاكم الاداري العام لقطاع غزة مرسوماً بتعيين ١٢٢ خريجاً جامعياً في مدارس القطاع . وبهذا يكون كل خريجي الجامعات من سكان القطاع قد عينوا في جهاز التعليم

كذلك تضمن المرسوم تخفيض الرسوم المدرسية في القطاع الى النصف وبذلك يكون الاعفاء الشامل من هذه الرسوم مطبقا على ٦٠ بالمئة من مجموع طلبة القطاع .

والشيء بالشيء يذكر..

فالسيد عمي أساف، نائب وزير المعارف والثقافة كان قبل نحو ٨ اشهر موضوع شكوى قدمها احد ضباط البوليس.

فقد جاء في التقرير الذي قدمه ضابط البوليس ان نائب الوزير رفض ان ينقل في سيارته بعض الجرحى في حادث طرق لانه كما قال الضابط في تقريره، لا يريد ان تتسخ سيارته الفخمة الجديدة.

ونشرت الصحف هذا في حينه. فهاج نائب الوزير وماج وانكر ان السبب في رفضه نقل الجرحى خوفه على سيارته من ان تتلوث بالدماء، وانما هو ـ كما قال ـ خشي ان يتسبب للجريح باوجاع اذا هو دخله سيارته الضيقة. وامعانا في «الانسانية» اعلن نائب الوزير آنذاك انه مستعد دوماً لنقل اي جريح.. في اي وقت. في سيارته حتى لو كانت جديدة..

وانتهت القضية عند هذا الحد

وقبل ايام خالف نائب الوزير اياه انظمة المرور وتوعد الشرطية التي ارادت ان تسجل عليه مخالفة. (اقرأ النبأ مفصلا في مكان آخر من هذا العدد) ونشرت الصحف نبأ شكوى الشرطية على نائب الوزير وطلب بعضها رفع الحصانة البرلمانية عنه وتقديمه للمحاكمة.

وهاج حضرته وماج مرة ثانية وانكر انه خالف انظمة المرور ونفى انه هدد الشرطية او توعدها وقال ان الشرطية هي التي تصرفت معه تصرفاً غير مؤدب.

ويبدو ان القضية ستنتهي عند هذا الحد ايضاً مثل المرة السابقة. فقد اعلن ناطق بلسان الشرطة ان دائرته لن تطلب رفع الحصانة البرلمانية عن نائب الوزير لتقديمه الى محكمة..

وهكذا فبالنسبة لوزراء بن غوريون يولد النبأ او يحدث ومعه.. النفي.

ألم تنشر الصحف ذات يوم استناداً الى دوائر مطلعة ان اشكول، وزير المالية، سيخفض قيمة الليرة؟ فماذا فعل حضرته؟ هاج هو ايضاً وماج وانكر انه ينوي تخفيض قيمة الليرة وقال ان الانباء في هذا الشأن «مختلقة». ثم انقضت ايام معدودة وخفض اشكول قيمة الليرة.

والامثلة من هذا القبيل كثيرة.

ان وزراء بن غوريون، وخصوصاً المقربون كثيراً منه، يتمتعون باكثر من حصانة برلمانية.. ويتمتعون بقدرة خارقة على النفي والانكار..

محمد خاص

ما جئنا معزين ولا نادبين بل جئنا نجدد العهد للمحافظة على تربة الآباء والاجداد

نص الكلمة التي القاها المحامي حنا نقارة في مؤتمر الدفاع عن اراضي المواطنين العرب، والتي كشف فيها النقاب عن الحقائق التي تصم بالعار سياسة نهب الاراضي والحكم العسكري والاضطهاد القومي، السياسة التي تعامل بها حكومة بن غوريون جماهير الشعب العربي في هذه البلاد.

بقلم حنا نقاره

قال شاعر العرب ابو الطيب المتنبي:

وإني لمن قوم كأن نفوسهم
بها أنف أن تسكن اللحم والعظما
كذا أنا يا دنيا إذا شئت فاذهبي
ويا نفسي زيدي في كرائهها قدما
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

هذا ما قاله شاعرنا قبل ما يقرب من الف عام. وهذا ما نقوله نحن، وهذا ما يهتف به كل انسان شريف في كل مكان في هذا الوطن.

والله ما جئنا معزين ولا جئنا نادبين بل جئنا لنجدد العهد ونفي بالوعد، جئنا لنوحد الصفوف ونشحذ الهمم ونشدد العزائم لنوقف متحدين متكاتفين لصد السلب والنهب والمحافظة على تربة الاباء والاجداد، تربة هذا الوطن الحبيب الذي انشأنا وربانا وعلمنا محبة شعبنا والدفاع عن قضاياه لنعيش اعزة فيه موفوري الكرامة مرفوعي الراس. لن نستكين للظلم ولن نطأطئ الراس للجور ولن نسكت على سياسة التهويد والتشريد.

ايها الاخوان،

لقد اتهمونا بالتحريض على الدولة، اتهمونا باننا ضد الامن وضد الانشاء والتعمير وضد التحسين والتطوير. وغداً ستعيد ابواق الحكومة هذه الدعايات. ستذيع التحريض الاهوج وتنشر الاقاويل الكاذبة والاخبار السامة. ستقول، شيوعيون وقوميون متطرفون متعصبون اجتمعوا وقرروا ولاهم لهم سوى هدم الدولة. ونحن نرد على كل هذا، ان كل ظالم في التاريخ تذرع بمزاعم وادعاءات لتبرير جوره واستبداده. حتى الجزار عندما كان يبني السور على اجسام الاحياء وجد له الاعذار. نقول للسلطات الحاكمة ان التاريخ لا يرحم. فدولة الظلم ساعة، ودولة الحق الى قيام الساعة.

ايها الاخوان،

يعقد هذا المؤتمر في الوقت الذي تشتد فيه حملة السلطات الحاكمة ومؤامراتها لتجريد الفلاحين العرب من لقمة العيش وتشريدهم، وهدم كيان الشعب العربي في هذه البلاد.

ان قصة الاستيلاء على الاراضي العربية ليست قصة جديدة، انها قصة الحكم البنغوريوني منذ قيامه.

ان مساحة اسرائيل بحدودها الحاضرة تبلغ ٢٠ مليون دونم ونصف المليون. وحسب الاحصاءات الرسمية كان يفلح ويزرع ضمن هذه المساحة ما لا يقل عن ٨ ملايين دونم ونصف في عهد الانتداب.

في الوقت الحاضر ومنذ قيام دولة اسرائيل لم يفلح ولم يزرع اكثر من ٤ ملايين ونصف مليون دونم، وهذا معناه انه لا يزال بالامكان فلاحة وزراعة ٤ ملايين دونم حتى تصل البلاد زراعة المساحة التي كانت تزرع في عهد الانتداب ضمن مساحة اسرائيل الحالية، يضاف الى هذه المساحات التي تزعم الحكومة انها احيتها او تعمل على احيائها في منطقة النقب.

فمن هذا يظهر جلياً ان هنالك فيضاً من الاراضي الزراعية المهملة والمتروكة دون فلاحة وزراعة ـ هذا الوفر الذي كان الفلاحون العرب اللاجئون خارج البلاد وداخلها يستثمرونه بسواعدهم القوية وعرقهم ودمائهم.

ان هذه الحقائق تثبت بصورة لاتقبل الجدل انه لاتوجد مشكلة اراضي في البلاد، لا يوجد نقص في الاراضي الصالحة للزراعة والفلاحة. وحتى ولو كانت هنالك مشكلة من هذا القبيل فحلها لا يستدعي الاستيلاء على اراضي المواطنين العرب والقضاء على المزارعين العرب.

منذ قيام الدولة استولت الحكومة على ما يقرب من مليون دونم من اخصب واطيب اراضي المواطنين العرب. ولم تترك كما قلنا اكثر من نصف مليون دونم من الاراضي الوعرية الصخرية التي لا تسمن ولا تغني من جوع، وقسم من هذه المساحة الضيقة لا يزال تحت المنازعات في محاكم التسوية بين الدولة والفلاحين العرب.

ان الانشاء والتعمير لا يكون بسلب الفلاحين اراضيهم وافقار الفقراء واغناء الاغنياء.

لن نتطرق الى مختلف الاساليب والانظمة والقوانين التي تم بموجبها تجريد الفلاحين العرب المواطنين من اراضيهم. ويكفي ان نقول انه اذا كانت انظمة الدفاع (طوارئ) لسنة ١٩٤٥ الانتدابية وانظمة الطوارئ لزرع الاراضي البور لسنة ١٩٤٨ وقانون اموال الغائبين لسنة ١٩٥٠ وانظمة الطوارئ (مناطق الامن) لسنة ١٩٤٩ وقانون استملاك الاراضي (تصديق الاعمال والتعويض) لسنة ١٩٥٣، وقانون مرور الزمن لسنة ١٩٥٨ ـ نقول اذا كانت هذه الانظمة والقوانين ـ وكلها كما ترون طارئ وقانوني ـ نقول اذا كانت هذه الانظمة والقوانين التي ابتدعها الحكم البنغوريوني قد فعلت فعلها لسلب المليون دونم من المواطنين العرب، فقد رجعت السلطات الى القوانين الانتدابية لسلب اراضي القرى العربية المأهولة بالسكان بموجب قانون الاحراش فاعلنت مساحة ٢٢ الف دونم من اراضي قرية سخنين احراشاً محفوظة كما وانها اعلنت مساحة ٢٥٠٠ دونم تقريباً من اراضي قرية جت في الجليل وحوالي ٣٠٠٠ دونم في قرية كفر سميع ومساحة اكثر من الف دونم من اراضي عرب السواعد في جبل الكمانة ومساحة ٢٦٠٠ دونم تقريباً من اراضي كفر كنا ومساحة ١٦ الف دونم اراضي قرية طرعان وعشرات الوف من الدونمات في القرى المعلنة تحت التسوية ـ اعلنت كل هذه المساحات احراشاً محفوظة. وعملية النهب والسلب مستمرة في كل صباح ومساء. ان هذا الاجراء لا يعود بالمصلحة على السكان كما يبدو للبعض، فنوايا الحكومة معروفة ـ تبدأ أولا باعلان هذه الاراضي احراشاً محفوظة ثم تغير نوعها من اراضي متروكة او عامة الى اراضي مملوكة للدولة وبعدها تبدأ عملية بناء المستوطنات والكيبوتسات وهكذا تحرم القرى العربية من الانتفاع باراضيها الحرشية المتروكة لمصلحة القرية وتمنع من رعي مواشيها فيها والاحتطاب منها ومن ممارسة غير ذلك من المنافع العامة. ان الاراضي الحرشية في كل قرية يجب ان تبقى لمصلحة ومنفعة تلك القرية. ولكن الذي نشاهده تبعاً لسياسة تهويد الجليل والمثلث ان الحكومة سائرة في طريق الاستيلاء على هذه المراعي. والمناورات تدور حول احراش شفاعمرو والمساعي تبذل للاستيلاء على اراضي دير حنا وعرابة وسخنين الحرشية. والطرق تعبد الى احراش كوكب. التطويق والتضييق على اشدها بالنسبة لعرب الزبيدات لحرمانهم من مراعيهم، وتحاك المؤامرات لتجريد ام الفحم وقرى المثلث ودير الاسد والبعنة ونحف من اراضيهم الحرشية ومراعيهم

كل هذه الاجراءات التعسفية تهدف سلب مساحات جديدة من اراضي القرى العربية لانجاز مشروع تهويد الجليل وتشريد القرويين العرب من وطنهم وهدم الكيان العربي.

اننا نرفض بكل شدة هذه الاجراءات التعسفية الجديدة ونستنكر محاولات سلب الاراضي الجديدة ـ احراش القرى للقرى ولمنفعتها والدولة ليست سوى امينة على هذه الاحراش لمصلحة القرى التابعة لها ولمنفعتها ـ هذه اراضي قرانا ولن نسمح لاحد بتجريدنا منها ـ اوقفوا سلب الاراضي ـ فلتسقط سياسة تهويد الجليل والمثلث وتشريد سكانها العرب.

ايها الاخوان،

والحكومة تلجأ من وقت الى آخر الى قانون استملاك الاراضي (للمقاصد العامة) لسنة ١٩٤٣ عندما لا تجد طريقاً لاستخدام الانظمة والقوانين المار ذكرها. وفقاً لهذا القانون صادرت الحكومة البقية الباقية من اراضي مدينة الناصرة الصالحة للبناء وهي ١٢٠٠ دونم بحجة ان هذه المساحة ستستعمل لاقامة ابنية عليها للدوائر الرسمية في حين انها اقامت عليها مساكن للقادمين الجدد وغيرهم وخصصت قسما منها للتجارة ليبيعها الى اصحاب المصانع. وبالفعل أقيمت مصانع للشوكولاته والبسكوت والنسيج وغيرها. الحكومة حرمت الناصرة من البناء ومنعتها من التوسع لخنقها وتنفيذ برنامج تهويد الجليل في عاصمة الجليل. وهي تتهيأ للاستيلاء على مساحات أخرى في منطقة بلدية الناصرة لاحكام الطوق على اكبر مركز للعرب وتنفيذ تهديدات بيرس المدير العام لوزارة الدفاع الذي اعلن فيها ان الحكومة ستقضي على خرافة عروبة الجليل. والتحقيق تصريحات ديان التي جاء فيها «ان كل شبر أرض في البلاد معد للاستيطان اليهودي». بهذه الروح العنصرية البغيضة الكريهة تفتش الحكومة في الزوايا والخبايا عن كل نظام جائر او قانون ظالم لحرمان العرب من اراضيهم.

وفي شهر شباط ١٩٦١ اصدر وزير المالية امراً باستملاك مساحة ١٥٠٠ دونم تقريباً من اراضي سهل البطوف لشق قناة فيها لتحويل مجرى نهر الاردن. لقد بقيت مساحة ٤٥ الف دونم في سهل البطوف حتى هذا التاريخ بعيداً عن مشاريع التهويد والتجريد، ولكن سياسة السلب والنهب تأبى الا ان تمتد يدها الى اي مكان من اراضي الفلاحين العرب.

لقد زعم وزير المالية ان المشروع هو مشروع للمقاصد العامة، هذا على الرغم من ان قرى البطوف لن تنتفع بقطرة ماء من قطراته، وزعم ان المساحة اللازمة يجب ان لا يقل عرضها عن ٩٣م ـ اي اعرض بقليل من قناة السويس وقناة بنما، وزعم ايضاً انه من الضروري ان تكون القناة مفتوحة في هذه الاراضي العربية في حين انها تسير حتى النقب في مواسير مدفونة مسافة ١٤٢ كم.

لقد احتج اهالي سخنين وعرابة على هذا الاجراء الذي رأوا فيه وسيلة لتجريدهم من اراضيهم الطيبة بعد أن جردتهم السلطات من القسم الاكبر من اراضيهم الوعرية، وطالبوا بدفن القناة في باطن الارض، وقالوا ان امر الوزير امر استبدادي لخير قانوني وفيه تمييز، وتوجهوا الى محكمة العدل العليا، وعلى الرغم من ان قضيتهم كانت لا تزال معلقة امام هذه المحكمة فقد اعتبروا غاصبين لاراضيهم ومعتدين على املاكهم، وقررت محكمة الصلح في عكا نزع ايديهم عن اراضيهم وحرمانهم من املاكهم، وتصدق الحكم في المحكمة المركزية في حيفا.

وبقوات فاقت القوات التي احتلت القريتين، وبمظاهرة من الطائرات، بما في ذلك إنزال الجنود بالبراشوت احتلت الحكومة اراضي الفلاحين العزل الا من ايمانهم بحقهم، وباشرت في حفر القناة.

اننا من هنا نقول لهذه السلطات ان مظاهرة القوة هذه ليست سوى مظاهرة الضعف وخور الاعصاب ومظاهرة المريض لاقناع الغير بأنه سليم. لقد اكد الخبراء الذين قدمتهم الحكومة للشهادة انه بالامكان دفن القناة وإبقاء الارض سليمة لاصحابها. وكل ما في الامر ان المشروع الذي تقدر تكاليفه بـ ٢٨٠ مليون ليرة سيكلف بضعة ملايين أخر، فأية حكومة هذه التي تضمن بضعة ملايين لا تتجاوز ٢ـ٣٪ من تكاليف مشروع ما، كي تنزل ضربة قاصمة بمواطنيها وتحرمهم مدى الحياة من ١٥٠٠ دونم من اطيب الاراضي في البلاد، الا ان تكون حكومة تفرقة واضطهاد وظلم. لقد تبجح ديان في الناصرة بأن المظاهرات لن توقف اعمال التطوير، ولكن اي تطوير هذا الذي يمكن اجراؤه دون الاضرار بالمواطنين فليأت القانون عليه، ومنهم ديان نفسه، الا ان يتم بسلب المواطنين العرب اراضيهم.

وجاء ديان الى البطوف معزياً ولكن نقول له من هنا ان المجال لا يزال مفتوحاً امام السلطات لرفع هذا الجور بدفن المواسير في باطن الارض، واننا من هنا نطالبها بان تقوم بذلك وتعيد الحق الى نصابه بدلا من التبجح بالتطوير وبمظاهر القوة وتقديم التعازي.

وتعود السلطات الى مشروعها القديم الجديد في الشاغور فتضع مخططاً [جراميا] لسلب اهالي دير الاسد والبعنة ونحف ٥٠٠٠ دونم من اراضيهم الزراعية والمشجرة ومن محاجرهم، وتزعم ان اقامة مدينة على هذه الاراضي سيعود بالنفع على جميع المنطقة، وقد تبين من مداولات لجنة المالية في الكنيست انه لا اساس للزعم بأن مدينة ستقام على هذه الاراضي، وان المساحة ستخصص لاقامة المصانع فقط وان ٦٠٠ دونم علاوة على الـ ٤٠٠ دونم المستعملة محاجر لا مكان لها في التخطيط.

اننا من هنا وباجماع اهالي القرى الثلاث ـ هذا الاجماع الذي تجلى في وفد القرى الثلاث الى لجنة المالية في الكنيست وفي البيانات التي اصدرتها هذه القرى والمذكرات التي رفعتها ـ نقول اننا من هنا نعلنها صريحة اننا نرفض هذه المنفعة المزعومة ونطالب بالغاء امر الاستملاك الصادر من وزير المالية. يزعم جناب الوزير أن الاستملاك وقع للمقاصد العامة، فأية مقاصد عامة هذه التي تقوم على سلب الفلاحين العرب اراضيهم لتسليمها الى الغير، ألا تتسع مساحة الـ ٢٠ مليون دونم لاقامة المدينة المزعومة عليها، أليس من المصلحة العامة ان تبقى هذه الاراضي لاهالي القرى الثلاث الذين يبلغون ٥٠٠٠ انسان كي يستمروا في العيش في قراهم واراضيهم. اننا نرفض ان نعيش في وطننا حطابين وسقاة ماء. إننا نرفض ان نشرد من وطننا.. وطن آبائنا وجدودنا، اننا نرفض ان يهدم كياننا.

وتدور المؤامرات لسلب قرية ام الفحم الصامدة بقية من اراضيها. لقد استملكت الحكومة على ما يزيد عن الـ ١٢٠ ألف دونم من اراضي هذه القرية، وهي جميع اراضيها الزراعية الطيبة والاراضي الحرشية والوعرية، والان تأتي لتصفية ما تبقى. اصبحت ام الفحم الغنية بأراضيها لا تتصرف بأكثر من ١٢ ألف دونم في حين ان عدد سكانها يتجاوز العشرة آلاف. اصبحت اراضيها كلها من الاراضي الوعرية ولكن النهم والجشع يتمدان الى هذه الاراضي ايضاً، فأي تطوير هذا واي إنشاء هذا. هذه اراضينا ورثناها عن أسلافنا وتصرفنا بها على مر الزمن فما شأن الحكومة بها؟ اننا من هنا نحتج على اجراءات السلب والنهب ونستنكر كل محاولة لتجريد اهالي ام الفحم من اراضيهم.

ايها الاخوان!

لقد استولت السلطات على الاوقاف الاسلامية، ومنذ قيام الدولة ترفض ان تسلم هذه الاوقاف الى المسلمين أسوة بباقي الطوائف اليهودية والمسيحية، وعبثت بالمقدسات فاعتدت على المقابر والمقامات، وها هي مقبرة عبد النبي في يافا تزال منها القبور بالجرافات والجرارات، وتخرج منها الجماجم والعظام المستقرة في باطنها، وتنتهك حرمة الاموات. وها هي اراضي النبي سبلان مهددة بالسلب والنهب، والمعركة للمحافظة عليها لا تزال محتدمة على الرغم من الوعود المعسولة والعهود الكاذبة المبذولة.

اننا نحتج على بقاء الاوقاف الاسلامية بأيدي السلطات، ونحتج على انتهاك حرمة المقدسات والمقامات، ونطالب بتسليم الاوقاف الاسلامية الى المسلمين وصيانة المقدسات والمقامات، والكف عن إثارة المشاعر الدينية بانتهاك حرمة المقابر.

ايها الاخوان!

من حقنا ان نندد في هذا المؤتمر بالاساليب التي تتبعها الحكومة بادعاءاتها امام محاكم التسوية. ان الحكومة في هذه القضايا لا تترك بيتاً او بستاناً او بيدراً او ارضاً مشجرة الا تدعي بها مختلقة شتى المعاذير والاسباب لسلب بيوت وبساتين وبيادر واراضي الفلاحين العرب، انها تعتمد في قضاياها على تصاوير جوية تزعم ان سلاح الجو البريطاني قام بالتقاطها في كانون ثاني سنة ١٩٤٥، وعلى هذه الاسطورة ومعتمدة على قانون مرور الزمن الجديد الذي وضع سنة ١٩٥٨ تحيك المؤامرات لتجريد المواطنين من املاكهم واراضيهم. إننا لم نسمع عن إجراءات كهذه حتى في عهدي الدولة العثمانية وحكومة الانتداب. عشرات البيوت المرخصة في قرى دير حنا وسخنين وعرابة قد حكم بها لصالح الدولة على اعتبار ان الاراضي المقامة عليها هذه البيوت لم تكن تحت الزراعة والفلاحة سنة ١٩٤٥. فأية حكومة هذه التي تجرد المواطن من بيته او بستانه او بيدره او ارضه المشجرة. لقد تمادت السلطات في اجراءاتها التعسفية لتشريد المواطنين العرب وهدم كيانهم، واننا نطالبها ان تعيد هذه الاملاك الى اصحابها، وان تكف عن مطاردة الفلاحين العرب.

ولجأت السلطات الى أسلوب جديد لتصفية الاراضي المنهوبة، ففي الاونة الاخيرة بدأت ترسل الى آلاف الفلاحين العرب اصحاب الاراضي المسلوبة إنذارات لبيع اراضيهم والتنازل عنها، والا فالتعويضات التافهة ستودع في صناديق المحاكم المركزية.

الفلاحون العرب الذين صمدوا طيلة خمس عشرة سنة ورفضوا التنازل عن اراضيهم الطيبة سيواصلون نضالهم في سبيل العودة الى قراهم وتسليمهم اراضيهم.

ان مؤتمرنا يؤيد مطالب القرويين العرب ويطالب السلطات بان تعيد القرويين الى قراهم وبان تسلم الفلاحين اراضيهم.

لن يقبل الفلاحون عن قراهم واراضيهم بديلا او عوضاً.

ان ديان في خطابه الاخير في الناصرة قد بعث قانون تركيز الاراضي من رقاده، وذكر الفلاحين العرب بهذا السيف المسلط فوق رؤوسهم، لقد رفضنا قانون التركيز وقاومناه ومن هنا نكرر رفضنا له واستنكارنا واحتجاجنا على كل تفكير بالعودة اليه.

ايها الاخوان!

ان الجبهة الشعبية التي قاومت اجراءات السلب والنهب منذ تأسيسها في عام ١٩٥٨، ونددت بالاساليب القسرية وعقدت المؤتمرات، ودعت الى الاجتماعات وارسلت الوفود الاحتجاج والاستنكار ووضع حد لسياسة الاضطهاد والتمييز.. ان جبهتنا الحريصة على ايجاد أحسن العلاقات بين الشعبين ترى أن هذه السياسة تضر بمصالح العرب واليهود على السواء.

إننا نطالب رئيس الدولة والكنيست والحكومة بان يضعوا حداً لسياسة السلب والنهب وبان يعيدوا الحق الى نصابه والمسلوب الى صاحبه والشريد الى قريته.

إننا ندعو جماهير شعبنا أن تتوحد بقطع النظر عن اتجاهاتها السياسية والحزبية للوقوف صفاً واحداً في وجه هذا الخطر الداهم الذي يهدف الى هدم الكيان العربي وتصفية الشعب العربي في وطنه ووطن آبائه واجداده.

اننا نتوجه الى ذوي الضمائر الحية من المواطنين اليهود أن يتجندوا في الدفاع عن الفلاحين العرب لصيانة أراضيهم وحفظ ممتلكاتهم. ان سياسة الحكومة الحمقاء العمياء قصيرة النظر لن تؤدي إلا إلى أوخم العواقب وأفدح الاضرار بالعرب واليهود على السواء.

لنرفع صوتنا عالياً، يهوداً وعرباً، ارفعوا أيديكم عن أراضي الفلاحين العرب!

هذا العالم الذي نعيش فيه

مغارة وقصيدة

عاد الى لبنان، في زيارة قصيرة، الشاعر المهجري شفيق معلوف. وخلال زيارته نظم قصيدة في وصف مغارة جعيتا المعروفة في لبنان.. قال فيها:

سطع الليل، وغنى الحجر
أم الجن وهذي عبر
يالها اغنية من حجر
انصت القلب لها والبصر
صدم الضوء بها الدهر على
غرة فابيض منها الشعر
ما الذي جد في اغوارنا
من غبار السيل ما ينتثر
غص حلق الكهف بالبلور/ام
هو طوف من سنا ينهمر
غابات ومرايا تحتها
وشباب ومرايا اخر
وشخوص تعبت من ليلها
ملح صادوم عليها مرض
قدم الحب لها نشوته
مرة، وانكأت تنتظر
يالها المة قد لقيت
في نهود الصخر ما تعتصر
فترامت فوقها حتى اذا
فنيت فيها تعامى القدر

ورطة لحكومة مكملان

الغواصة الذرية الاولى التي تبنيها بريطانيا الان وستكلف نحو ٦٠ مليون دولار اصيبت بـ.. ورطة حتى قبل ان تخرج من احواض بناء السفن التي تبنى فيها

فبعد ان كاد يتم تركيب كل هيكل هذه الغواصة تبين أنها، بسبب حجمها، لن تستطيع ان تمر في القناة التي تربط احواض البناء بالبحر.

والقضية الان هي: اما فك الاجزاء التي يتألف منها الهيكل.. واما توسيع القناة على طول ٧ كيلومترات، وكلا الامرين سيكلفان الخزينة البريطانية اموالا طائلة اخرى.

مخالفة وغرامة

حكم في دمشق على سائق سيارة بغرامة قدرها مئتا ليرة سورية لانه.. ارسل قبلة على رؤوس اصابعه الى حسناء كانت تمر في الطريق بينما كان يقطع بسيارته مفرق احد الشوارع.

ودفع السائق الغرامة.

وخرج من قاعة المحكمة.

القمر هو الهدف الأول لرواد الفضاء السوفياتيين

موسكو ـ اعلن البروفسور جروتشنسكي وكيل مدير معهد الفلك في شتربرغ ان الهدف الاول لمشاريع غزو الفضاء السوفياتية هو القمر.

ومما قاله البروفسور السوفياتي المذكور في مقال بصحيفة «موكوفسكايا برافدا»: «اننا على وشك تحقيق مكاسب جديدة في الفضاء الخارجي. فسنواصل اطلاق رواد الفضاء. فالانسان اليوم يستطيع زيارة العوالم القريبة من كوكبنا ونأمل ان يكون هذا الانسان سوفياتياً».

واضاف قائلا انه بعد فترة وجيزة سيكون في وسعنا ارسال محطة اتوماتية الى القمر، او ادخال سبوتنيك في مدار حول القمر للمراقبة. وتنبأ انه بعد هذه الخطوات سيطلق الاتحاد السوفياتي سفناً ذات محركات اتوماتية «لزيادة معارف الانسان عن النظام الشمسي».

واعرب البروفسور جروتشنكي عن اعتقاده بعدم وجود حياة على الكواكب التابعة لنظامنا الشمسي ولربما وجدت بعض الحيوانات الفطرية جداً على سطح المريخ.

واضاف ان التحليقات الكونية التي اجراها الاتحاد السوفياتي اثبتت ان الكرة الارضية محاطة بطوق من الهيدروجين.

اسرائيل احدى الدول المهتمة بالقنبلة الذرية

اعلن امس الاول وليم فوستر مدير الوكالة الامريكية لنزع السلاح في شهادته امام الكونغرس الامريكي بان الصين واسرائيل هما اليوم اكثر دولتين معنيتين بانتاج القنبلة الذرية.

وقال بالنسبة لاسرائيل ان الحافز لها للحصول على السلاح الذري هو لقيمة هذا السلاح كقوة رادعة (!).

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قباره ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي ـ حيفا

بانتهاء المهرجان انتهت مرحلة .. ولكن لم تنته رحلة المهرجانيين من اعضاء وفد جمعية المهرجان الثامن ..

منظمات الشبيبة في الاتحاد السوفياتي والمانيا الدمقراطية وبولونيا وبلغاريا «تقاسمتهم» ليكونوا ضيوفاً عليها بضعة ايام ..

وكان من حظ نصف اعضاء المهرجانيين ان يكونوا ضيوفاً على الكومسمول .. على اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفياتي

●●●

عرفنا فيما بعد ان صيف موسكو هذا العام كان بارداً وممطراً ، اما حين وصلنا الى محطة لينغراد في موسكو فقد كان الطقس حاراً قريباً من «الشراقي» التي تعرفها بلادنا.

لم نكن بحاجة الى الاهتمام بشيء ، كنا تحت كنف الكومسمول ، رفاق الشبيبة اللينينيون استقبلونا بالزهور والموسيقى والمسؤولون منهم سرعان ما نقلونا الى فندق الشبيبة الشامخ

لقد كان الفندق حلما من الاحلام ، غرفه المنسقة ، قاعاته الفسيحة وردهاته البديعة اشاعت جواً من الهدوء والاستقرار

كنا نعرف منذ البداية ان وقتنا في موسكو قصير ومع هذا كنا نشعر بالهدوء والاستقرار ، لعل مصدر هذا الشعور من الراحة الكاملة التي يحس فيها الانسان بين اصدقائه ، او لعلها تعود الى هندسة البناء المستحدثة ، القائمة على البساطة والخفة ، فكل شيء اوحى بذلك حتى الاعمدة التي ارتفعت من قاعة الاستقبال وكأنها تحمل البناء كله دون «تعب»

●●●

وصلنا الى موسكو صباح الخميس في ٩ آب ١٩٦٢ .. وسرعان ما ادركنا ان المسؤولين في الكومسمول اعدوا لنا برنامجاً يليق بشبيبة نشيطة متلهفة ترغب في اشغال وقتها الى الحد الاقصى في التعرف على نواحي الحياة في الاتحاد السوفياتي .

وفعلا اولئك الذين زاروا موسكو من المهرجانيين لم يضيعوا اوقاتهم

زاروا ما استطاعوا من معالم موسكو الحديثة والاثرية ، زاروا الكرملين وضريح لينين ، وزاروا المتحف التاريخي ، ومتحف تريتاكوف للرسوم والفنون

وتباينت نواحي الحياة التي مروا بها او اطلعوا عليها خلال زيارتهم الخاطفة ، لقد اطلعوا على منجزات الاتحاد السوفياتي المدهشة في معرض المنجزات الجيل التنسيق ، واشتركوا في يوم رياضي رأوا فيه كيف تخرج موسكو الى مدرجها الكبير وتتحمس للرياضة .

ولكن الامر المثير كان اطلاعهم على حياة الشبيبة السوفياتية لقد رأوا الشبيبة السوفياتية تعمل ، ورأوها تنعم بالراحة .. اهم من هذا احتكوا بها وتعرفوا عن طريق ذلك على عالمها الرحب .

●●●

كان سبب اختيار مصنع

بعد المهرجان الثامن في هلسنكي

ضيوف ... على الكومسمول

بقلم اميل توما

موسكوفيتش للسيارات واضحاً

لم يكن المصنع حديثاً .. تأسس سنة ١٩٣٠ ، ولم يكن متخلفاً فالتقدم العلمي واكبه خلال الايام التي تلت على تأسيسه حتى اصبح ينتج سيارة واحدة كل ثلاث دقائق

وفي هذا المصنع الكبير يعمل ١٥ الف عامل ٢٠٠٠ منهم من المهندسين الميكانيكيين والتكنيكيين .

و ٤٥ بالمئة من مجموع العمال هم من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٢٩ سنة .

وقد طابع العمال في هذا المصنع في امر رمزي .. فدير وهو في رجولته المتقدمة استقبلنا وشرح لنا تاريخ المصنع والتطورات التي حلت به .. وسكرتير منظمة الكومسمول الشاب هو الذي ارشدنا خلال زيارتنا فروع المصنع المعقدة وزودنا بالمعلومات التي رغبنا فيها .

قال السكرتير :

«العمل المعقد يحتاج الى مهندسين طيبين .. ولهذا يدرس عمالنا شبابا وشيباً في مختلف المعاهد ، ٦٠٠ منهم يدرسون الان في المعاهد التكنية و ٤٠٠٠ منهم يشتركون في النشاط الرياضي»

كان المدير قد اخبرنا ان ٣٨ بالمئة من مجموع العمال هم من النساء والفتيات .

ولهذا قال السكرتير :

«ليس غريباً ان تصبح الفتيات امهات خلال الايام .. ولهذا يقيم المصنع رياض الاطفال باستمرار وهناك ٢٠ روضة ، وكل سنة تقيم ادارة المصنع روضة جديدة ولكن ذلك لا يكفي»

وفيما بعد رافقنا السكرتير الى منطقة مساكن المصنع ، وهناك رأينا المعلم الذي يراه الانسان في كل مكان في الاتحاد السوفياتي ، رأينا الرافعات وهي تعمل بدأب يحركها السائقون النشيطون .

قال السكرتير :

مشكلة السكن لم تحل بعد ولكننا نعمل من اجل حلها .. كل سنة تدشن ٤٥٠ عائلة مساكنها الجديدة ، وهذا لا يكفي ولذلك علينا ان نضاعف جهودنا لحل هذه المشكلة .

وهي ستحل خلال العقد الحالي ، فهكذا قرر مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الاخير

اما البيوت فتعطى للعمال بدون مقابل وعليهم ان يدفعوا ايجارا شهريا يساوي ٥ بالمئة من اجورهم

ولهذا فايجارات المساكن المماثلة متباينة ، فالعامل الذي يأخذ ٧٠ روبلا وهذا هو الحد الادنى للاجور يدفع ايجاراً شهريا مقداره ٣٠٥ روبل ، بينما يدفع العامل الفني الذي يتقاضى ١٢٠ روبلا ، ٦ روبلات .

والواقع ان هذا المصنع عالم في ذاته يشرف على حياة العاملين فيه في ميادين مختلفة .

فنقابة المصنع تنظم المخيمات الصيفية لاولاد العمال حيث يمرحون في جو من الاطمئنان التام .. وهي تنظم راحة العمال في دور النقاهة والراحة .

«كل عامل خامس يلعب خلال اجازته الى دار من تلك الدور ، ومع هذا فقد اشاد المصنع داراً له في «القرم» ليضمها تحت تصرف عماله»

قال السكرتير هذا بشيء من الفخر المتحفظ اذ اردف يقول : هدفنا ان يتمتع كل عامل بالاكل .. وليس بعيدا حين نستطيع ان نقول ان كل عامل يمضي اجازته في احدى قصور الراحة

ارقام كثيرة كنا نعرفها تعرفنا عليها على حقيقتها بعد ان دخلنا ابواب المصنع ، كنا دائما نسمع عن النظافة في المصانع السوفياتية ، وكنا نقرأ عن حدب الادارة على تأمين رفاهية العمال .

رأينا كل هذا واكثر

رأينا أولئك العمال الذين يعملون لانفسهم . رأينا اولئك الذين تخلصوا من حقدهم الطبقي في العمل . فليس هناك من يستغلهم .. ان زيادة انتاجهم لا تتحول الى ارباح يكدسها اصحاب الملايين وهم في ملاهيهم .

●●●

ومن ورش مصنع موسكوفيتش حيث رأينا الحديد طيعاً بين «اسنان» الماكنات الضخمة التي يديرها العمال بمعرفة ودراية الى نادي مصنع سفردلوف..

مصنع سفردلوف للحرير يقع في موسكو .. وقد دعتنا منظمة الكومسمول فيه الى ناديها الرحب في أمسية من امسياتنا المعدودة في موسكو ..

وكنا مع غيرنا من الوفود التي اشتركت في مهرجان هلسنكي .. حين وصلنا النادي استقبلتنا الشبيبة بجماهير وود وفادتنا وهي تبتسم الى قاعة كبيرة صفت فيها مقاعد تتسع لحوالي الالف .

وفي صدر القاعة كان شعار المهرجان، صداقة وسلم يطل علينا وفي ظله كانت المنصة على المسرح مزدانة بالزهور ..

وكان هذا الاجتماع الاحتفالي قصيراً جداً .. تكلم فيه مندوب المضيفين .. ومندوبو الوفود الضيوف .. ونقل مندوبنا الى الشبيبة السوفياتية مشاعر الصداقة التي تحس بها الشبيبة الاسرائيلية حيال الشبيبة السوفياتية .

وانتهى الاحتفال.. لم نشعر كيف انتهى .. لم نتضايق من شيء..فالكلمات كانت قصيرة ومثيرة . كانت مثل ضربات فنان بارع على لوحة جميلة متعددة الالوان .. وفعلا كانت المنصة لوحة فنية.. فقد جلس من ورائها مندوبو الهند واسرائيل والمغرب والسودان والاتحاد السوفياتي .. منهم من كان في لباسه القومي .. ومنهم من كان في لباس العصر العالمي ..

وبدأ البرنامج الفني ..

كان أيضاً برنامجاً قصيراً اشتمل الغناء والرقص .. والالعاب البهلوانية التي يتقنها السوفياتيون الى ابعد الحدود.

وانتهى ايضاً هذا البرنامج ..

وانتقلنا الى بهو الرقص .. وهو في جناح النادي الاخر.

ورقصنا .. حتى منتصف الليل.

كان الرقص رقصاً لا تحركاً جنونياً كذلك الذي نراه في أفلام الامريكيين .

حتى حين كانت الفرقة الموسيقية تعزف بعض الحان الجاز كان الرقص يبقى في اطاره الطبيعي ولا يتحول الى تشنجات محمومة .

ودعنا الاصدقاء السوفياتيون مثلما استقبلونا .

لقد رأينا كيف تعمل الشبيبة السوفياتية وكيف تنعم بالراحة .. ورأينا ماذا يحدث حين يسيطر العمال على وسائل الانتاج .. فتصبح كل الطاقة تحت تصرفهم .. ويصبح لمصنع واحد مثل ذلك النادي الذي امضينا فيه امسيتنا - نادي عمال مصنع سفردلوف .

قاعة كبيرة توازي قاعة سينما كبيرة في بلادنا .. صالة رحبة للرقص.. غرف للالعاب الفكرية مثل الشطرنج .. مكتبة وغرفة مطالعة .. وبوفيه عامرة باسعار رخيصة ..

الا يستحق كل هذا أجرا النضال؟

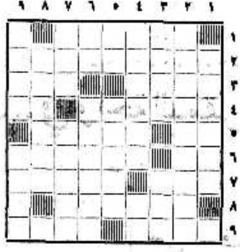
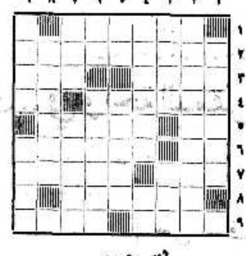
شبيبتنا العاملة التي تتعرض لاشنع الوان الاستغلال .. شبيبتنا المثقفة التي لا تجد مكاناً يأويها .. فلاحونا وعمالنا يعرفون الجواب ..

٣٠٠ مهندس مصري في الاتحاد السوفياتي

موسكو — نشرت « تاس » ان مجلس التطوير المصري قرر إرسال ٣٠٠ مهندس الى الاتحاد السوفياتي للدراسة العملية لادارة محطات اسوان الكهربائية فيما بعد .

كلمات متقاطعة

بعث الينا السيد م. د. من حيفا بلغز من نوع جديد فيه الكلمات الافقية هي نفس الكلمات العمودية . ونحن اذ نشكر له هذه البادرة ننشر اللغز الذي ارسله الينا .

أفقي وعمودي

١- علامات
٢- الاشتداد والتفاقم
٣- اعمال عظيمة . ارشده
٤- سادة (منصوبة) . حرف جر
٥- جمعها في «بيروت» . معكوسة بمعنى مولد
٦- للتأفف . الشديد السطوة
٧- تُقيد . يُعزي
٨- العود
٩- الفرس الطويلة . تغنى بها الشعراء

حل اللغز الماضي

أفقي

١- اللاجئين ٢- جونسون . وب ٣- مع . عصابات ٤- ند . يسر ٥- ادلي . يا ٦- لاوسي . طهي ٧- انا ٨- متعدون ٩- مجلس الامن .

عمودي

١- جم . الامم ٢- أوغندا ٣- لن . دلو . حل ٤- لسع . يسادس ٥- اوصي . ينوا ٦- جنايه . انل ٧- بس ٨- يواريه . صُم ٩- نبت . إران

في «العالم الحر» «تلايدومايد» او قصة الاطفال المشوهين

سموم تباع في الأسواق على أنها «دواء مفيد»

روكورت ، مدينة بلجيكية صغيرة. ومع هذا فهي اليوم مسرح لاحدى المحاكمات الدرامية المنيفة الكبيرة ..

فأمام المحكمة في هذه المدينة وقفت ام .. متهمة بقتل طفلها . ومعها ، في قفص الاتهام وقفت الجدة والعمة و.. احد الاطباء . فالشرطة اتهمتهم ايضاً بالاشتراك مع الام في الجريمة .

غير ان الاهلين لم يخفوا انهم ، بقلوبهم ومشاعرهم ، يقفون الى جانب .. المتهمين ، وعلى جدران البيوت ظهرت كتابات تقول : « اعيدوا لنا دكتورنا » و«اخلوا سبيل الام والجدة والعمة » ..

☆ ☆ ☆

سوزان فتاة جميلة ، سليمة الجسم قوية البنية . تزوجت في اذار من السنة الماضية من الشاب نويل فانديبوت . وكان الزوجان الشابان سعيدين في حياتهما . ثم وضعت سوزان طفلها الاول ولكنه كان بلا يدين ولد مشوها ومات بعد اسبوعين .

واظهر التشريح الطبي آثار تسمم .. واعترفت الام . قالت انها بموافقة الطبيب ، اعطت الطفل الرضيع قليلامن .. المواد المنومة

ودلت التحقيقات الطبية على سبب ولادة هذا الطفل مشوهاً

ففي اشهر الحمل كانت سوزان تتناول اقراصاً مهدئة . وهذه الاقراص معروفة بانه لا ضرر منها بل انه يمكن شراؤها بدون روشتة من الطبيب ..غير ان نتائجها على النساء الحوامل اكتشفت فيما بعد . وسوزان فالديبوت لم تكن الوحيدة التي تألمت وتضررت . فالمصير ذاته كان نصيب الوف النسوة الشابات في مختلف انحاء .. « العالم الحر » اذ انهن كن من ضحايا «تلايدومايد» وهو .. «الدواء» الذي يباع بكثرة في مختلف اقطار « العالم الحر » بوصفه . دواء مهدئاً مريحاً تحت مختلف الاسماء من مثل : «سوفيتنون» و«ديستيفال» ، و«تينسيفال» ، و«نيوردين» ، و«كيفادون» و«تاليمول» و«تالين» (وتحت هذا الاسم يباع في اسرائيل) و«ايسيمون» وغيرها .

وتلايدومايد اخترع وصنع وانتج لاول مرة في المانيا الغربية سنة ١٩٥٧. وانتجته شركة «غرونينتال» في مدينة ستولبرغ . وبدأت طاحونة الدعاية تعمل . «الدواء مفيد».. «لا يؤثر على الجسم» .. «يهدىء الاعصاب» .. «مريح» و. «لا يفيد في الانتحار!»

ولم يمض كبير وقت حتى بدأ الاطباء يشكون من ان استعمال هذا «الدواء» قد اثر على اجهزة اعصاب مرضاهم .. ثم ان النسوة الحوامل اللواتي تناولن هذا «الدواء» قد ولدن اطفالا مشوهين

وتجاهلت شركة «غرونينتال» كل هذه الشكاوى .. وعمدت الى اسكات بعض الاصوات بالرشوة. اما وزارة الصحة في المانيا الغربية فقد صمت اذانها

وهكذا استمرت الشركة في انتاج « تلايدومايد » بشكل واسع ، وبيعه في الاسواق ، رغم موجة الاحتجاج .

وظهر على المسرح طبيب يدعى الدكتور هورست فرنكل. لقد اجرى تجارب وبحوث دقيقة ونشر نتائج دراسته : تلايدومايد يسبب اوجاع الرأس .. ويشل العضلات .. ويضعف الذاكرة .. ويشوش الدورة الدموية ، ويقود الى حالات نفسية سوداء والى التفكير في الانتحار ، والى - وهذا هو المصيبة الكبيرة - ميلاد اطفال مشوهين .

وأقامت الشركة الدعوى على الدكتور فرنكل و- طالبته بالتعويض بعد ان استحصلت [على] قرار من «المحكمة» يمنعه عن نشر نتائج ابحاثه ودراسته . وفي الوقت ذاته استمرت الشركة في حملة الاعلانات والترويج مخفية الحقيقة عن اعين الشعب .

ولم يخف هذا الطبيب المخلص لمهنته الانسانية ولم يتراجع ثم انضمت اليه نخبة من الاطبا[ء] بينهم البروفسوريون هيب ولي[ن] ورويت ..

واضطرت الشركة ا[لى] سحب «تلايدومايد» من الاسوا[ق] في المانيا الغربية في سنة ١٩٦١ غير ان هذا «الدواء» استمر في ا[ن] يباع في كثير من الاقطار تحت مختلف الاسماء .

ولكن النتائج هي وجود آلاف طفل مشوه في المانيا الغربية ثم وفاة نصفهم تقريباً بعد مدة م[ن] الولادة .

وفي امريكا ما زالت شركة وليم س. ميرل تصنع هذا «العلاج المميت .

وضد هذه الشركة حاربت الطبيبة كيلسي بمفردها في بداية الامر . وتعرضت الى حملة م[ن] التشهير والضغط ولكنها ايضاً تتراجع ثم انضم اليها آخرون من اطباء وشخصيات عامة . ونحت ضغط الرأي العام .. سحبت الشركة هذا «الدواء» الخطر ومنحت الدكتورة كيلسي مدالية ذهبية على موقفها المشرف .

وهنا في اسرائيل يب[اع] تلايدومايد باسم تلين .. وقد ول[د] طفل بدون اذن ..

ولما سؤل نائب وزير الصحة عن استعمال اقراص «تلين» .. قا[ل] ان حادثين فقط قد وقعا ولد فيهما طفلان مشوهان ..

ان حملة عالمية جبارة تجري الان لحظر هذا السم الذي يباع وكأنه دواء .. ولكن من الحكومات من تصم اذانها حتى اليوم عن سماع ذلك .

من ★ حكايات ★ العرب

قيس ولبنى

كان منزل قيس(١) في ظاهر المدينة ، وكان هو وابوه من حاضرة المدينة ، فمر قيس لبعض حاجته بخيام بني كعب بن خزاعة ، فوقف على خيمة منها ، والحي خلوف(٢) ، والخيمة خيمة لبنى بنت الحباب الكعبية ، فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه به ، وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء(٣) حلوة المنظر والكلام .

فلما رآها وقعت في نفسه ، وشرب الماء ، فقالت له : اتنزل فتتبرد عندنا ؟ قال : نعم ، فنزل بهم . وجاء ابوها فنحر له واكرمه ، فانصرف قيس وفي قلبه من لبنى حر لا يطفأ ، فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى .

ثم اتاها يوماً آخر وقد اشتد وجده بها ، فسلم فظهرت له وردت سلامه ، وتحفت(٤) به ، فشكا اليها ما يجد بها وما يلقى من حبها ، وشكت اليه مثل ذلك فأطالت ، وعرف كل واحد منهما ماله عند صاحبه .

فانصرف الى ابيه واعلمه حاله ، وسأله ان يزوجه اياها فأبى عليه ، وقال ، يا بني ، عليك باحدى بنات عمك ، فهن احق بك . وكان ذريح كثير المال موسراً ، فأحب الا يخرج ابنه الى غريبة .

فانصرف قيس ، وقد ساءه ما خاطبه ابوه به ، فأتى امه فشكا ذلك اليها ، واستعان بها على ابيه ، فلم يجد عندها ما يحب .

فأتى الحسين بن علي بن ابي طالب ، وابن ابي عتيق فشكا إليهما ما به وما رد عليه أبوه . فقال له الحسين ، انا اكفيك . فمشى معه الى ابي لبنى ، فلما بصر به اعظمه ووثب اليه وقال له : يا ابن رسول الله ، ما جاء بك ؟ الا بعثت الي فأتيتك ! قال ، ان الذي جئت فيه يوجب قصدك ، وقد جئتك خاطباً ابنتك لبنى لقيس بن ذريح . فقال ، يا ابن رسول الله ، ما كنا لنعصي لك أمراً ، وما بنا عن الفتى رغبة ، ولكن احب الامر الينا ان يخطبها ذريح ابوه علينا وان يكون ذلك عن امره ، فانا نخاف ان لم يسع ابوه في هذا ان يكون عاراً وسبة علينا .

فأتى الحسين رضي الله عنه ذريحاً وقومه وهم مجتمعون ، فقاموا اليه اعظاماً له ، وقالوا له مثل قول الخزاعيين (١) . فقال لذريح ، اقسمت عليك الا خطبت لبنى لابنك قيس . قال ، السمع والطاعة لامرك .

فخرج معه في وجوه من قومه حتى أتوا دار لبنى ، فخطبها ذريح على ابنه الى ابيها فزوجه اياها ، وزفت اليه بعد ذلك فأقامت معه مدة لا ينكر احد من صاحبه شيئاً

وكان ابر الناس بامه ، فألهته لبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك ، فوجدت امه في نفسها وقالت ، لقد شغلت هذه المرأة ابني عن بري ، ولم تر للكلام في ذلك موضعاً حتى مرض مرضاً شديداً . فلما برأ من علته قالت امه لابيه ، لقد خشيت ان يموت قيس وما يترك خلفاً وقد حرم الولد من هذه المرأة ، وانت ذو مال فيصير مالك الى الكلالة (٢) ، فزوجه بغيرها لعل الله ان يرزقه ولداً ، والحت عليه في ذلك .

فأمهل قيساً حتى اذا اجتمع قومه دعاه فقال ، يا قيس ، انك اعتللت هذه العلة فخفت عليك ولا ولد لك ولا لي سواك ، وهذه المرأة ليست بولود ، فتزوج احدى بنات عمك لعل الله ان يهب لك ولداً تقر به عينك وأعيننا .

فقال قيس لست متزوجاً غيرها ابداً ، فقال له ابوه ، فان في مالي سعة فتسر بالاماء ، فقال ، ولا أسوءها بشيء أبدا والله . قال ابوه ، فاني اقسم عليك والله الا طلقتها . فأبى وقال ، الموت والله علي اسهل من ذلك ، ولكني اخبرك خصلة من ثلاث خصال . قال ، وما هي ؟ قال ، تتزوج انت فلعل الله ان يرزقك ولداً غيري . قال ، فما في فضلة لذلك . قال فدعني ارتحل عنك باهلي واصنع ما كنت صانعاً لو مت في علتي هذه . قال ، ولا هذه . قال ، فادع لبنى عندك وارتحل عنك فلعلي اسلوها فاني ما احب بعد ان تكون نفسي طيبة انها في خيالي .

قال ، لا ارضى او تطلقها ، وحلف لا يكنه سقف بيت ابدا حتى يطلق لبنى ، فكان يخرج فيقف في حر الشمس ويجيء قيس فيقف الى جانبه فيظله بردائه ويصلى هو بحر الشمس حتى يفيء الفيء(١) فينصرف عنه ، ويدخل الى لبنى فيعانقها وتعانقه ، ويبكي وتبكي معه ، وتقول له ، يا قيس ، لا تطع اباك فتهلك وتهلكني فيقول ، ما كنت لاطيع احدا فيك ابدا ، ومكث كذلك سنة ثم طلقها .

فلما بانت لبنى بطلاقه ، وفرغ من الكلام لم يلبث حتى استطير عقله وذهب به ، ولحقه مثل الجنون ، وتذكر لبنى وحالها معه ، فأسف وجعل يبكي وينشج احر نشيج . وبلغها الخبر فأرسلت الى ابيها ليحملها ، فأقبل ابوها بهودج على ناقة وبابل تحمل اثاثها .

فلما رأى ذلك قيس اقبل على جاريتها فقال ، ويحك ! ما دهاني فيكم ؟ فقالت ، لا تسألني وسل لبنى ، فذهب ليلم بخبائها فيسألها ، فمنعه قومها . فأقبلت عليه امرأة من قومه فقالت له ، مالك ؟ ويحك ! تسأل كأنك جاهل او متجاهل! هذه لبنى ترتحل الليلة او غداً ، فسقط مغشياً عليه لا يعقل ، ثم افاق وهو يقول

واني لمفن دمع عيني بالبكا	حذار الذي كان او هو كا[ئن]
وقالوا : غداً او بعد ذاك بليلة	فراق حبيب لم يبن وهو با[ئن]
وما كنت اخشى ان تكون منيتي	بكفيك الا ان ما حان حا[ئن]

ثم التفت فرأى غرابا سقط قريباً منه فجعل ينعق مرارا ، فتطير منه وقال ،

لقد نادى الغرابُ ببين لُبْنى	فطار القلب من حذر الفرا[ق]
وقال : غداً تباعدُ دارُ لُبْنى	وتنأى بعد ود واقترا[ب]
فقلت: تعستَ، ويحك من غراب	وكان الدهر سعيُك في تبا[ب]

ومنعه قومه من الالمام بها ، فقال ،

ألا يا غراب البين؛ ويحك! نبّني	بعلمك في لُبنى وانت خب[ير]
فان أنت لم تُخْبر بما قد علمته	فلا طرت الا والجناحُ كـ[سير]
ودُرْتَ بأعداء حبيبُك فيهمُ	كما قد تراني بالحبيب أدو[ر]

ثم أدخلت في هودجها ، ورحلت وهي تبكي ، فاتبعها وهو يقول ،

ألا يا غراب البين: هل انت مخبري	بخير كما خبرت بالنأي والـ[...]
وقلت: كذاك الدهر مازال فاجعاً	صدقت،وهل شيء بباق على الد[هر]

ثم علم ان اباها سيمنعه من المسير معها ، فوقف ينظر اليهم ويبكي [حتى] غابوا عن عينه فكر راجعاً ، ونظر الى اثر خف بعيرها ، فأكب عليه يقبله ورجع يقبل موضع مجلسها واثر قدمها ، فليم على ذلك ، وعنفه قومه على تقبيل التراب ، فقال

(البقية على الصفحة التالية)

---

* الاغاني ص ١٨١ ج ٩ (١) هو قيس بن ذريح من كنانة ، كان هو وابوه من حاضرة المدينة ، واشتهر قيس بحبه لبنى بنت الحباب الكعبية ، وهي التي الهمته القول وانطقته بالشعر توفي نحو سنة ٧٠ هـ (٢) خلوف ، غيب (٣) الشهلاء ، التي يخالط سواد عينيها زرقة (٤) تحفت ، بالغت في اكرامه ، واظهرت السرور والفرح .

(١) الخزاعيون ، قوم لبنى
(٢) يراد بالكلالة هنا ، من عدا الاب والابن من الورثة .

(١) الفيء ، ما كان شمساً فينسخه الظل (٢) النشيج ، ان يغص الباكي بالبكاء في حلقه من غير انتحاب .

حديث الجمعة

العامية والفصحى.. من جديد!

بقلم محمود درويش

من أكثر المناقشات الادبية التي أشغلت القلم العربي كانت قضية سموها قضية الفصحى والعامية ومع ان العاصفة في السنوات الاخيرة قد هدأت، ولم تترك وراءها أي أثر، ولم توضع - لفرحتنا الكبرى - قاعدة مصممة في الكتابة الا أنها انتقلت في الايام الاخيرة الى بيروت لتناقش من جديد وتثير الآراء مرة أخرى.

والاستاذ اللبناني يوسف غصوب هو الذي أثار هذه القضية عندما قدم رأيه حول الحوار في المسرحية في مسرحية "يوم أحد في الضيعة" الفائزة بجائزة لجنة مهرجان بعلبك. وكان مكان "المعركة" في نادي القصة في "المنظمة العالمية لحرية الثقافة" (انتبه جيداً، المنظمة امريكية)؛ وقد نشرت صحيفة الحياة ملخصاً لهذا النقاش، من المفيد ان نورد اهم ما جاء فيه:

يعتقد يوسف غصوب أن مشكلة الحوار في المسرحية العربية هي المشكلة التي قد تكون من أعقد المشكلات التي تواجهها المسرحية والرواية العربيتان، ولهذا يقدم الاقتراحات التالية:

أ) تلافي التنوين الاجباري، لان العامية لا تبرزه في كلامها. ب) عدم استعمال المثنى وجمع المذكر السالم في حالة الرفع لان العامية لا تستعمله.

ج) الوقف على آخر كل كلمة كما هي العادة في العامية.

د) تجنب النون المتطرفة في المضارع التي تدل على المخاطبة والمثنى والجمع لان العامية لا تنطق بها.

هـ) استعمال آل والى بدل الاسماء الموصولة.

و) استعمال "شو" بدو "أي شيء هو".

ز) استعمال ها بدلا من جميع أسماء الاشارة

ح) السماح للمثل في الالفاظ المقرونة بضمير الغائب أو الغائبة، فتصير كتابها كتابا وكتابه كتابو.

ط) في الالفاظ المقرونة بكاف المخاطب او المخاطبة تنقل حركة الكاف الى ما قبلها وتسكن

هذا هو ملخص رأي يوسف غصوب الذي يبسط فيه مشكلة الحوار في المسرحية والرواية.

وكان اول من هاجم هذا الرأي هو القصصي الكبير توفيق يوسف عواد حيث اتهم غصوب بالاعتداء على اللغة الفصحى اعتداء اعتباطياً، ورد على رأيه الذي يرمي الى مزج الفصحى بالعامية قائلاً: لا ينبغي المؤلف المسرحي أن يمزج العامية بالفصحى، بل عليه اما أن يكتب بفصحى لا شائبة فيها أو بعامية مطلقة.

وكان رأي الاستاذ ميشال أسمر أبعد من الاطار اللفظي اذ قال: ان الازدواجية في اللغة العربية ليست مشكلة، فليست هي اللغة التي تجعل من الكتاب أثراً قيماً أو غير قيم.. القضية قضية خلق.

ويربط القصاص السوري أنور قصيباتي اللغة بالموضوع الذي يجب أن تكون تابعة له، فالفصحى للمواضيع الفخمة، والعامية في المواضيع الخفيفة.

وتفاءل بعض الكتاب من اللقاء الذي يشهده العالم العربي بين الفصحى والعامية، ولن يمضي وقت طويل - في رأيهم - حتى يتم الاندماج فلا تعود - في نظرهم - هناك مشكلة.

* * *

ومن المفيد هنا، ان نقف قليلا عند القضية ونغربل - لتلافي البلبلة - هؤلاء الذين يناقشون هذه القضية.

للمعلومية نقول لقارئنا هنا ان بعض الذين "يناضلون" لانتصار العامية يبدأون من نقطة انطلاق سياسية بحتة تحلم بتمزيق لغتنا العربية الخالدة، التي هي ككل لغة، بالاضافة الى انها وسيلة التفاهم البشري بين الافراد، فانها عنصر هام من عناصر تكوين الامة.

وللمعلومية ايضاً نخبر قارئنا هنا، ان البعض الاخر مخلص في دعوته بأسف "للجمود" الذي اصاب لغتنا. ومن هؤلاء كان رأي آخر يدعو الى الحل الوسط بين العامية والفصحى. ويتلخص هذا الرأي بالحوار، حيث يوافقون على كتابة الحوار بالعامية، لماذا؟

ليكون التعبير - في نظرهم - اكثر واقعية، اذ يرفضون ان تفرض على لسان بائع الخضار كلمات فصحى بليغة!

هذا الرأي مبتسر ايضاً، فالمسألة ابعد واعمق من نوعها اللفظي، وبائع الخضار مثلا ليست عواطفه وآراؤه هي الى اي حد يجيد التعبير عنها باللغة الفصيحة. فالكاتب الناجح يستطيع ان يصور كل افكار وعواطف هذا البائع الساذجة بلغة فصحى صحيحة ولكنها بسيطة ساذجة! هذا اذا آن لنا ان نؤمن بان الكاتب ليس مصوراً بل رساماً يتصرف كيف يشاء بلوحته وبالاضواء والظلال دون ان يقضي على الملامح الاساسية للشخصية.

هذا اولا

وثانياً، تبرز امامنا الازمة المعروفة التي يولدها تعدد عاميات البلاد العربية، فلكل بلد عربي لغة عامية بعضها لا تفهم الاخرى، حتى في البلد الواحد توجد اكثر من عامية، واذا كتب كاتب من لبنان باللغة العامية اللبنانية، يخسر ارتباطه مع القراء العرب في الاقطار الاخرى، والمعروف ان الكاتب العربي لا يكتب لبلده فقط، بل لوطنه الكبير، فعندما يعمل ان يقضي على الازدواجية في اللغة، يخسر خسارة ازدواجية.. خسارة ادبية، وخسارة سياسية

هذا، بالاضافة إلى الخسارة العالمية، وهي تعذر الترجمة الى اللغات الاجنبية، فالمستشرق الذي يدرس العربية، انما يدرس العربية الفصحى.

ولهذا، نرى ان دعوة العامية ليست الطريق الى تسهيل اللغة العربية، وانما هي حفر الهوة امامها.. ولهذا خمدت هذه الدعوة منذ سنين، كما خمدت دعوة كتابة العربية باللاتينية، وغيرها من الدعوات التي نسمعها بين الحين والاخر اما من دعاة طيبي النية واما من سيئيها.

وتبسيط اللغة انما ينجم عن تطوير الفاظها وترك الجامد منها، والذين يشكون من جمود لغتنا وكثرة مرادفاتها لا يميزون بين اللغة العربية الفصحى المتطورة، واللغة العربية البدوية التي لا تحفظها الا معاجم اللغة والقواميس

البرازيل - بلاد غنية وشعب فقير

شهدت البرازيل، وهي اكبر دول امريكا اللاتينية، خلال الايام القليلة الماضية نضالا شعبياً ضد تدخلات الاستعمار الامريكي ومؤامرات عملائه من الرجعيين والاقطاعيين المحليين ومن اجل حكومة وطنية حقاً تخدم البلاد وترفع من مستوى شعبها.

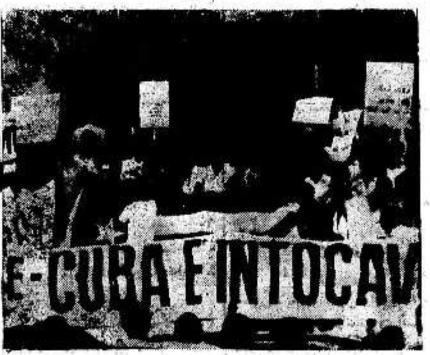
وكانت انتخابات الرئاسة التي جرت في العام الماضي قد اوصلت كفادروس، بتأييد القوى الدمقراطية، الى الحكم. فجدد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي واعترف بالصين الشعبية واقام العلاقات الاقتصادية مع اقطار المعسكر الاشتراكي ثم اقترب، في الصعيد الدولي، من قوى الحياد وعارض في عدوان امريكا على كوبا.

ولكن كفادروس تهاوى تحت ضغط امريكا الشنيع. ففضل الاستقالة ومغادرة البلاد على ان يتحول الى اجير حقير للدولار.

وجندت امريكا كل اعوانها في البرازيل لاجراء انقلاب عسكري ومنع صعود نائب كفادروس غولار الى رئاسة البلاد. ولكن هذه المحاولة فشلت. فالنضال الشعبي، والوحدة الشعبية وتأييد القوى الدمقراطية في الجيش، افشل مؤامرة امريكا واعوانها.

ومرة اخرى شددت امريكا من ضغطها، واستفادت من الكتلة التي لاعوانها في البرلمان وحاول غولار استمالة خصومه، اعوان امريكا، بتقديم تنازلات لهم ولاسيما في ميدان العلاقات مع امريكا. وهكذا وافق غولار على منح امريكا حق "مساعدة" الولايات التي تتألف منها البرازيل الامر الذي مكن واشنطن من تشديد قبضتها على حكام الولايات ولاسيما حاكم العاصمة ريودي جانيرو.

غير ان الشعب البرازيلي لم يقبل. واخذ يشدد النضال ضد المؤامرة الامريكية الجديدة التي استهدفت فرض حكومة رجعية على غولار.



شباب البرازيل يتظاهرون تضامناً مع كوبا

واضرب مليونان من العمال وتيقظت القوى الدمقراطية في الجيش. وفي هذا الجو اعلن غولار انه يسعى الى تغيير الدستور بشكل يمكنه من تأليف الحكومة التي تتجاوب مع ارائه السياسية وأيدت القوى الدمقراطية مثل هذه الخطوة التي ستتم بالاستفتاء.

وتحت هذا الضغط الشعبي عهد غولار الى احد معاونيه، ليما بتأليف حكومة جديدة الى ان يجري الاستفتاء في ٦ يناير كانون الثاني القادم.

وفي سبيل انجاح هذه المعركة تشدد جماهير الشعب البرازيلي نضالها.

ان البرازيل من أكبر بلدان امريكا اللاتينية من حيث المساحة. انها قارة حقيقية قد وهبتها الطبيعة ثروات هائلة. ويعيش على رقعتها البالغة ٨٫٥ مليون كيلو متر مربع ٦٥ مليوناً من السكان، ٥٠٫٠٧ بالمائة منهم من النساء. وهي رابع دولة في العالم من حيث الكبر، وثامن دولة من حيث عدد السكان. ولها حدود مشتركة مع معظم بلدان امريكا الجنوبية: فتحدها من الشمال غويانا وفنزويلا، ومن الجنوب اوروغواي، ومن الجنوب الغربي الارجنتين وباراغواي، ومن الغرب بوليفيا وبيرو، ومن الشمال الغربي كولومبيا.

بلاد تثير الأطماع

لم تستطع البرازيل، بالرغم من مساحتها الشاسعة وشجاعة سكانها، أن تلقي عنها القيود التي تعيق تطورها منذ قرن من الزمان ويسيل لعاب كثير من كبار الصناعيين لثرواتها الطبيعية، وخصوصاً لما فيها من قوى مائية تبلغ حوالي عشرين مليون حصان، وثروة لا تقدر من البترول الكامن في باطن الارض والمعادن المشعة. وعرف الاقتصاد البرازيلي خلال

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٣)

حدث.. في واحة الدمقراطية في الشرق الأوسط

اعمال منافية للاخلاق!

الحادثة التالية نسوقها الى الذين ما زالت الشكوك تساورهم في ترتيب الحكم البنغوريوني في سُلّم الدمقراطية في الشرق الاوسط وهل يحتل هذا الحكم الدرجة الاولى ام الدرجة الثانية (بعد تركيا!) في.. واحة الدمقراطية؟

قوات الشرطة اعتدت على النساء والاطفال في حي صُميل، شمالي تل ابيب. ضربت النسوة وركلت الاطفال وجرّت امرأة حامل..

وليس هذا بالامر المستهجن على الشرطة فقد سبقته حوادث مماثلة.

ولكن الجديد في الامر ان استوديوهات الافلام في هرتسليا تمكنت من التقاط شريط هذا العدوان.. وقدمته الى السينمات في شريط انباء "يوميات الكرمل"..

وسرعان ما دخل الى الميدان رئيس مجلس مراقبة الافلام والمسرحيات، ليفي غري، واصدر امره بمنع عرض هذا الشريط.. لان فيه فيه مناظر.. منافية للاخلاق.

ليست الصور هي المنافية للاخلاق.. وانما عدوان البوليس على النساء والاطفال هو المنافي للاخلاق.

ولكن رئيس مجلس مراقبة الافلام اعتبر الشريط السينمائي منافياً للاخلاق ومنعه..

هذا وستقدم استوديوهات هرتسليا بشكوى الى المحكمة ضد قرار رئيس مجلس المراقبة..

* * *

عمى اساف بعد ديان

وعمى اساف هو نائب وزير المعارف والثقافة. وديان؟ من لا يعرف جنرال حرب سيناء ووزير الزراعة؟

واذا كان السيد ديان قد سار في سيارته ذات يوم بعد ان ترجل منها وازاح بعض البراميل التي سدت الطريق التي يجري اصلاحها وخالف بذلك انظمة السير.. فان القصة مع السيد عمى اساف لا تختلف عن هذا الا في الظرف والمكان.

فقد نشرت الصحف ان السيد اساف عبر خط المارة في تقاطع شارع شدروت روتشلد واللنبي في تل ابيب وقت اضاءة الضوء الاحمر.

وعلى الاثر اوقفته احدى الشرطيات، ووضعت كف يدها على كتفه، ونبهته الى المخالفة التي ارتكبها..

وغضب نائب وزير المعارف والثقافة. غضب لان الشرطية تجرأت على ايقاف سيارته، وتجرأت على وضع كف يدها على كتفه، وتجرأت على تنبيهه الى المخالفة التي ارتكبها.

وطلبت الشرطية من نائب الوزير اوراق اثبات شخصيته ورخصة السواقة.. ولكن حضرته لا يحمل مثل هذه "الاوراق البسيطة"..

وتقول الصحف ان نائب الوزير هدد الشرطية بلطمها على خدها.. فادارت الشرطية خدها له وقالت: اضرب اذا! ولكنه لم يضربها.

وتدخل بوليس آخر.. واعلمه نائب الوزير بشخصيته ولكن البوليس لم يُصدق. ولم ير نائب الوزير بداً من الذهاب، برفقة البوليس، الى.. المركز الزراعي القريب من موقع الحادثة وهناك تأكد البوليس من شخصية نائب الوزير..

لقد انكر نائب الوزير انه هدد الشرطية بلطمها على خدها.

المهم ربما يكون مفيداً تزويد الشرطة والشرطيات بصور.. الوزراء حتى يفهموا مع من "يعلقون".

من حكايات العرب (بقية)

وما أحببتُ أرضكُمُ ولكن ... أقبّلُ اثرَ مَنْ وطىءَ التُرابا
لقد لاقيتُ من كلفي بلُبنى ... بلاءً ما أسيغُ به الشرابا
اذا نادى المنادي باسم لُبنى ... عييتُ فما أطيقُ لـه جوابا

وقال، وقد نظر إلى آثارها:

ألا ياربعَ لُبنى ما تقولُ؟ ... أبنْ لي اليومَ ما فعل الحلولُ
فلو أن الديار تجيبُ صبّاً ... لرد جوابيَ الربعُ المحيلُ
ولو أني قدرتُ غداة قالت: ... غدرتَ وماء مقلتها يسيلُ
نحرتُ النفسَ حين سمعتُ منها ... مقالتها، وذاك لها قليـلُ
شفيتُ غليلَ نفسي من فعالي ... ولم أغبر بلا عقل اجولُ
كأني والـهٌ بفراق لُبنى ... تهيمُ بفقدِ واحدَها ثكولُ
ألا يا قلبُ ويحك! كن جليدا ... فقد رحلت وفات بها الذميل (٨)
فانك لا تطيق رجوعَ لُبنى ... اذا رحلت، وان كثُر العويل
وكم قد عشتَ كم بالقرب منها ... ولكنّ الفراق هو السبيلُ
فصبراً: كل مؤتلفين يوماً ... من الايام عيشُهما يزولُ

فلما جن عليه الليل، وانفرد واوى الى مضجعه لم يأخذه القرار، وجعل يتململ فيه تململ السليم، ثم وثب حتى اتى موضع خبائها، فجعل يتمرغ فيه ويبكي ويقول:

بتُّ والهمُّ يا لُبينى ضجيعي ... وجرتْ مذ نأيتِ عني دموعي
وتنفست اذ ذكرتُك حتى ... زالتِ اليومَ عن فؤادي ضلوعي
أتناساك كي يُريعَ (٩) فؤادي ... ثم يشتد عند ذاك ولوعي
يا لُبينى: فدتكِ نفسي وأهلي! ... هل لدهرٍ لنا من رجوع!

ومرض قيس، فسأل ابوه فتيات الحي ان يعدنه ويحدثنه، لعله ان يتسلى؛ ففعلن ذلك، ودخل الطبيب اليه ليداويه، والفتيات معه، فلما اجتمعن عنده جعلن يحادثنه وأطلن السؤال عن سبب علته فقال:

عيدَ قيسٌ من حب لُبنى، ولُبنى ... داءُ قيسٍ، والحب داء شديد
واذا عادني العوائدُ يوماً ... قالت العين: لا أرى من أريد
ليت لُبنى تعودني ثم أقضي ... انها لا تعود فيمن يعودُ
ويح قيس لقد تضمن منها ... داءَ خبلٍ، فالقلبُ منه عميد

فقال له الطبيب، منذ كم هذه العلة؟ ومنذ كم وجدت بهذه المرأة ما وجدت؟ فقال:

تعلق روحي روحها قبل خلقنا ... ومن بعد ما كنا نطافاً وفي المهد
فزاد كما زدنا، فأصبح نامياً ... وليس اذا متنا بمنصرم العهد
ولكنه باق على كل حادث ... وزائرنا في ظلمة القبر واللحد

فقال له الطبيب، ان مما يسليك عنها أن تتذكر ما فيها من المساوىء والمعايب، وما تعافه النفس من أقذار بني آدم؛ فان النفس حينئذ تنبو وتسلو ويخف ما بها، فقال:

اذا عدّتْها شبهتها البدرَ طالعاً ... وحسبُك من عيب بها شبه البدر
لقد فُضلت لبنى على الناس مثل ما ... على ألف شهر فُضلت ليلة القدر

[وتزوجت لبنى ومضت الايام بين كر وفر بين لقاء وعتاب]

وبلغه أن أهلها قالوا لها: انه عليل لما به، وانه سيموت في علته هذه، فقالت لهم لتدفعهم من نفسها: ما أراه الا كاذبا فيما يدعي، ومتعللا لا عليلا، فبلغه ذلك فقال:

تكاد بلادُ الله يا أم معمرٍ ... بما رحُبت يوماً عليّ تضيق

الى أن قال:

سعى الدهر والواشون بيني وبينها ... فقُطّع حبل الوصل وهو وثيق
هل الصبر الا أن أصد فلا أرى ... بأرضك الا ان يكون طريق

ثم اتى قومه، فاقتطع قطعة من الابل، وأعلم اباه أنه يريد المدينة ليبيعها، ويمتار لاهله بثمنها. فعرف أبوه أنه انما يريد لبنى، فعاتبه وزجره عن ذلك، فلم يقبل منه، وأخذ إبله وقدم المدينة.

فبينما هو يعرضها اذ ساومه زوج لبنى بناقة منها، وهما لا يتعارفان، فباعه اياها. فقال له: اذا كان غد فأتني في دار كثير بن الصلت فاقبض الثمن. قال: نعم. ومضى زوج لبنى اليها، فقال لها: اني ابتعت ناقة من رجل من أهل البادية، وهو يأتينا غداً لقبض ثمنها، فأعدي له طعاماً، ففعلت.

فلما كان من الغد جاء قيس فصوت بالخادم: قولي لسيدك: صاحب الناقة بالباب. فعرفت لبنى نغمته فلم تقل شيئاً. فقال زوجها للخادم: قولي له: ادخل. فجلس فقالت لبنى للخادم: قولي له: يافتى: مالي أراك أشعث أغبر؟ فقالت له ذلك. فتنفس ثم قال لها: هكذا تكون حال من فارق الاحبة واختار الموت على الحياة وبكى.

فقالت لها لبنى: قولي له: حدثنا حديثك، فلما ابتدأ يحدث به كشفت الحجاب، وقالت: حسبك! قد عرفنا حديثك! وأسبلت الحجاب، فبهت ساعة لا يتكلم، ثم انفجر باكياً ونهض فخرج، فناداه زوجها: ويحك ما قصتك؟ ارجع اقبض ثمن ناقتك، وان شئت زدناك. فلم يكلمه وخرج فاعتزز في رحله، ومضى.

وقالت لبنى لزوجها: ويحك! هذا قيس بن ذريح. فما حملك على ما فعلت به؟ قال: ما عرفته. وجعل قيس يبكي في طريقه، ويندب نفسه ويوبخها على فعله، ثم قال:

أتبكي على لبنى وأنت تركتها ... وأنت عليها بالملا أنت أقدر
فان تكن الدنيا بلبنى تقلبت ... على فللدنيا بطونٌ وأظهر
لقد كان فيها للأمانة موضع ... وللكف مرتاد وللعين منظر
وللحائم العطشان ري بريقها ... وللمرح المختال خمرٌ ومسكر
كأني لها أرجوحةٌ بين أحبل ... اذا ذكرةٌ منها على القلب تخطر

وعاد الى قومه بعد رؤيته إياها وقد انكر نفسه، وأسف، ولحقه أمر عظيم؛ فأنكروه، وسألوه عن حاله فلم يخبرهم؛ ومرض مرضاً شديداً اشرف على الموت، فدخل اليه ابوه ورجال قومه فكلموه وعاتبوه وناشدوه الله. فقال: ويحكم! أتروني امرضتُ نفسي، او وجدت لها سلوة بعد اليأس فاخترت الهم والبلاء، أو لي في ذلك صنع؟ هذا ما اختاره لي أبواي وقتلاني به.

فجعل أبوه يبكي ويدعو له بالفرج والسلوة فقال قيس:

لقد عذبتني ياحب لبنى ... فقعْ اما بموت أو حياة
فان الموت أروحُ من حياة ... تدوم على التباعد والشتات
وقال الاقربون: تعزّ عنها ... فقلت لهم: اذن حانت وفاتي(١)

(١) الذميل، السير اللين

١) يريع، يعيد.

١) قد اختلف في آخر أمر قيس ولبنى، فذكر اكثر الرواة أنهما ماتا على افتراقهما؛ وذكر بعضهم انه تزوجها فلم تزل معه حتى ماتا (راجع الاغاني ص ٢١٩، ٢٢٠ ج ٩).

سبيكات

تشيّعوا ، تشيّعوا !

كلام الملوك – ملوك الكلام ! ولذلك لا حرج علينا اذا ما [illegible] الى كلام رئيس الوزراء بن غوريون وهو في الخارج .

نشرت الصحف عن المؤتمر الصحفي الذي عقده في الدنمارك . [illegible] أحد الصحفيين الدنمركيين عن الاضطهاد القومي الواقع على [illegible] في اسرائيل . فأجابه الضيف الاسرائيلي الرسمي : العرب [illegible] ولا يتذمر منهم سوى الشيوعيين ..

[illegible] ترى أن اخبار الاضطهاد القومي في اسرائيل [illegible] الى الدنمارك البعيدة . وقبل ذلك جابهت بن غوريون في فنلندا . لقد اصبحت وصمة الاضطهاد القومي تلاحق بن غوريون والبنغوريونيين في حلهم وفي ترحالهم . فبفضل كفاحنا ، الذي تحدثت به الرهبان ، صار بن غوريون ، كلما تحدث عن «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» ، وحيثما تحدث ، يجابه بالسؤال المحرج : وكيف حال العرب في اسرائيل ؟ كذلك التاجر الذي حمل بلوطاً وراح يبيعه على انه كستناء ففقشوه ..

واما محاولة نفي الاضطهاد القومي باتهام المقاومين له بانهم من الشيوعيين فقط فهي محاولة ليست جديدة ولن تشرف الضيف الاسرائيلي الرسمي في أعين مضيفيه.

فحتى شعوب اسكندنافيا صارت تعرف انه ما قامت ، في العصر الحديث ، حركة شعبية ضد أي ظلم واضطهاد الا واتهمها المستعمرون وكل الرجعيين بالشيوعية . ان صدر الشيوعية واسع حتى يحتوي كل آلام الانسانية . والشيوعيون يقفون دائماً في الصف الامامي من كل معركة شعبية ضد الظلم والاضطهاد . فحين يصرخ بن غوريون : هؤلاء شيوعيون ، يضطر الى الاعتراف باهمية كفاح الشيوعيين من جهة ، ويعترف بان كفاح الشيوعيين يقلقه اشد القلق من جهة ثانية ، ويضع نفسه في أعين السكندنافيين موضع المستعمرين الذين اتهموا جومو كنياتا في كينيا وباتريس لومومبا في الكونغو ، وغيرهما من المكافحين في سبيل حرية الشعوب ، بالشيوعية من جهة ثالثة.

وليس صحيحاً أبداً انه لا يكافح ضد الاضطهاد القومي في اسرائيل سوى الشيوعيين . من الطبيعي ان يقف الشيوعيون على رأس هذا الكفاح لانهم اكثر عناصر الشعب نشاطاً وتنظيماً ووعياً وتضحية ومثابرة في المعركة .

ولكن كل محاولات البنغوريونيين ان يعزلوا الشيوعيين عن شعبهم حتى يقتصر الكفاح عليهم وحدهم قد باءت بالفشل وستبوء دائماً بالفشل . واذا كانت ذاكرة البنغوريونيين ضعيفة حتى هذه الدرجة فلا بأس من أن نذكرهم باول ايار ١٩٥٨ وبمظاهرات الشعب الجبارة ضد مقتل الشباب الخمسة في ايلول سنة ١٩٦١ وبالمؤتمرات الشعبية التي جمعت ممثلي الشعب كله . ففي كل مرة توهم البنغوريونيون فيها انهم نجحوا في عزل القيادة الشيوعية عن شعبها قلب الشعب على رؤوسها القرب وفي اللحظة المناسبة !

سمعت ما يلي : انه حين انعقد مؤتمر البلديات العالمي في تل ابيب قبل سنتين ، قام عدد من الوفود الاجنبية بزيارة الناصرة . وممثل وزارة الخارجية الاسرائيلية اطنب في الحديث عن رضا اهالي الناصرة بالحكم البنغوريوني وبالنعم التي اغدقها عليهم . ولكن رئيس بلدية فرنسية سأله : وما تفسيرك للنسبة المرتفعة التي ينالها الشيوعيون في الناصرة في كل انتخابات ؟ وقيل لي : انه حينئذ تظاهر ممثل وزارة الخارجية بان فرنسيته ضعيفة . وقيل لي : هذا اهون من الاعتراف بان حجته ضعيفة .

فمن هم الشيوعيون ؟ انهم من صلب هذا الشعب نبتوا . وانبتهم الشعب حتى يكونوا له أمضى من حسام يماني !

لقد نال الشيوعيون في الانتخابات الاخيرة بين العرب ، على الرغم من الحكم العسكري وكل الارهاب والتضليل ، ربع اصوات الناخبين . وفي المدن والقرى الرئيسية نالوا اكثر من اربعين بالمئة من الاصوات . فالجماهير العربية اسلمت الشيوعيين قيادها . وهذا اكبر الشرف لها . فنحن – وهنا لا بأس من الهتاف بها على افواهنا – نحن الذين نمثل الشعب العربي في هذه البلاد لا بضعة النفر الهزيل الذي يحلم شمعون بيرس بتركيبهم على اكتاف الجماهير العربية. فحتى لو كنا نكافح الاضطهاد القومي لوحدنا فنحن باسم الشعب نكافحه ونيابة عن الشعب .

لقد اصبح البنغوريونيون يعرفون انهم لا هم ولا الذين اكبر منهم يستطيعون ان يوقفوا الشيوعيين عن الكفاح العدل . ولذلك حلموا ولا يزالون يحلمون بعزل بقية ابناء الشعب عن الشيوعيين فيرضخ الشعب للاضطهاد ويبقى الشيوعيون لوحدهم .

هذا هو «التكتيك» الذي عبر عنه بن غوريون في الدنمارك ، وحاول ان ينفذه الحكم العسكري في اسرائيل في الاسبوع الماضي حين سلط كل ما اوتي من قوة ليمنع الفلاحين من حضور مؤتمر الاراضي في حيفا ، وليمنع عقد المؤتمر في اية قاعة عامة . ولما كانت جريدة «اليوم» تؤمن بان البنغوريونية لا يغلبها غلاب فقد نشرت بعد المؤتمر ، على ثبتها ، خبراً اثار استهزاء كل من قرأه ، ان المؤتمر كان مؤتمراً شيوعياً .

لا يزال البنغوريونيون يفتخرون بانهم غلبوا سبعة جيوش . كل انسان يتفاخر على هواه . ولكنهم لن يغلبوا شعباً يوحد صفه ويكافح من اجل حقه ، في هذا العصر . فمؤتمر الاراضي نجح حتى اكثر مما توقعه منظموه . ووحدة الصف الكفاحية اثبتت انها لا تزال في عز شبابها . واجراءات الحكم العسكري لم تفضح سوى الحكم العسكري .

ان تكتيك «ابقاء الشيوعيين لوحدهم في الميدان» ينقلب على البنغوريونيين وعلى كل زعماء الاحزاب الصهيونية الذين يؤلفون جبهة متحدة مع البنغوريونية في هذا التكتيك .

فالتفاف الشعب حول الشيوعيين يزداد ويتعاظم . وما دام الاضطهاد قائماً فالكفاح قائم . وما دام الشيوعيون لا تثنيهم عن الكفاح العدل قوة ولا ضغط ولا ارهاب ، ولا يهدأون ولا يستكينون ، فلا بأس من ان نتشيع كلنا . والحقيقة انه لا بأس من ذلك ابدا بل فيه كل البأس والقوة

جهينة

فصل واحد من لائحة الاتهام الموجهة للحكومة في ميدان التعليم العربي

الوف الطلاب العرب عادوا الى .. مدارسهم

والاطفال منهم، ذهبوا الى المدارس وعلى وجوههم بسمات بريئة وبشاشة واضحة

فهل استقبلتهم مدارسهم بمثل تلك البسمات وتلك البشاشة ؟

هل وجدوا الغرف الملائمة .. الضرورية ؟

هل امن لهم المسؤولون ظروف تعليم لا تشوبها سياسة حاقدة ؟

*** الأجوبة على هذه الأسئلة هي الرسائل التي وردت الى «الاتحاد» هذا الاسبوع فكانت جملة وتفصيلا ، لائحة اتهام تدين الحكومة وسياستها في هذا المجال ..**

عرب السواعد : كانت لنا مدرسة !

كتب الينا اسماعيل صالح عنان ومتعب علي حسن من عرب السواعد رسالة يقولون فيها :

منذ سنتين او اكثر وجدت عندنا مدرسة . اما الآن فقد رفضت دائرة المعارف فتح المدرسة . لقد طلبنا مراراً فتح المدرسة ولكننا لم نلق سوى الوعود الكاذبة . اننا نحن عرب السواعد نطالب دائرة المعارف بان تهتم بفتح المدرسة .

حيفا : ازدحام وتأخير واقساط

الازدحام شديد في مدرسة «الاخوة» بحيفا . وعدد كبير من الصفوف لم يتسلم حتى الان الكتب المدرسية اللازمة . كما ان البلدية تشدد في جمع الاقساط المدرسية من آباء الطلاب وترفض في حالات كثيرة تخفيض هذه الاقساط او اعفاء المعدمين منها . كما انها لم تعد تتساهل في جمع اثمان وجبات الطعام كاملة التي تقدم للطلاب مع العلم ان هناك عدداً كبيراً من الفقراء الذين يستحقون الاعفاء التام من دفع هذه الأثمان المطلوبة او تخفيضها .

وتقوم البلدية بكل هذا مستغلة تدفق الطلاب من المدارس الخاصة الاخرى على مدرسة الاخوة بعد رفع الاقساط المدرسية في هذه المدارس الى درجة كبيرة . وبعد دمج مدرسة المطران في مدرسة الاخوة بحيفا .

ان هذا الوضع يستدعي الاهتمام التام ويدعو آباء الطلاب الى تأليف لجنة تهتم بامور الطلاب وتتعاون على حل مشا كلهم .

عرابة : تلاميذ تحت الشجر

اكثر من ١٥٠ طالباً في مدرسة عرابة يتعلمون تحت الشجر ويجلس على المقعد الواحد المعدلاتنين اربعة طلاب ويوجد في كل صف اكثر من ٣٥ طالباً ونتيجة لهذا الوضع السيء دعت الهيئة التدريسية في المدرسة الى اجتماع لاولياء امور الطلاب وكانت الدعوة متأخرة ولم تكن في الوقت المناسب ولهذا حضر الاجتماع عدد ضئيل من المدعوين وفي هذا الاجتماع تقرر البدء في جمع الاموال من الاهالي من اجل بناء مدرسة جديدة وبان يدفع كل شخص في القرية مبلغ ٧ ليرات .

وهذا القرار غير صحيح لانه اولا يساوي بين الغني والفقير ولانه لا يطلب الى وزارة المعارف تقديم المساعدات والقروض اللازمة التي هي من واجبها .

ان اهالي عرابة يجابهون مثل هذه المشاكل في المدرسة وغيرها بسبب عدم وجود مجلس محلي يسهر على مصالح القرية . ومنذ سنة ١٩٥٩ وعد وزير الداخلية باقامة هذا المجلس وقد مضت اربع سنوات ولم يقم هذا المجلس على الرغم من الطلبات المتكررة .

ان اهالي عرابة يطالبون بانتخاب مجلس محلي يسهر على مصالح القرية وضمنها المدرسة . كما يطالبون بحل مشاكل المدرسة حالا .

كابول : رسوم دون توفير غرف !

لا يزال تلاميذ المدرسة في كابول يجلسون تحت الشجر على الارض والحجارة .

وقد اصدر مفتش المعارف وسكرتيره امراً بطرد كل طالب لا يدفع ٣ ليرات من اجل استئجار غرف للمدرسة .

والمعروف ان سبب عدم دفع الطلاب هذه السنة لمثل هذا المبلغ هو ان المبالغ السابقة التي دفعوها صرفت بدون حساب مما سبب تذمر السكان واستنكارهم .

ان سكان القرية يريدون تأمين التعليم لاطفالهم ويسوءهم هذا الوضع واكبر دليل على حب السكان للتعليم هو التفافهم حول لجنة بناء المدرسة التي جمعت خلال شهر واحد اكثر من ٥ آلاف ليرة .

ان اهالي كابول يستنكرون اوامر مفتش المعارف وسكرتيره ويطالبون بتأمين الغرف اللازمة للطلاب في اسرع وقت ممكن الى ان يتم بناء المدرسة الجديدة.

ام الفحم : تطور من الحجارة الى الارض

حوالي مئة تلميذ في الصف الاول في مدرسة ام الفحم يجلسون على ارض الحجرة بينما يحصل المدرس على كرسي من الجيران !

وفي العام الماضي كان اكثر من ١٥٠ تلميذاً من الصف الاول يجلسون على الحجارة وصناديق الخشب وصفائح التنك وقد قضوا فصل الشتاء على هذه الحالة ولولا الشكاوى والاحتجاجات والكتابة للصحف لما تحرك المجلس المحلي لشراء المقاعد لهؤلاء التلاميذ.

ولكن هذه السنة حتى الحجارة والصناديق وصفائح التنك لا تتوفر للتلاميذ فهم يجلسون على الارض دون اي شيء تحتهم يقيهم شر الغبار والاوساخ والرطوبة .

ثم يأتي دور بعض المعلمين

فهذا البعض من المعلمين تنقصه المؤهلات التربوية ولا يعرف من التعليم الا جمع العصي في زوايا الغرف ليضرب بها التلاميذ ويضيع وقته في التسلية بضرب هذا التلميذ وبتهديد ذاك حتى اصبحت وسائل عقاب التلاميذ وضربهم بالعصي شائعة في ام الفحم يتذمر منها اكثر التلاميذ.

لقد كان من واجب المجلس المحلي وادارة المعارف تأمين ما يلزم من وسائل التعليم خلال العطلة الصيفية مثل المقاعد والكتب وغيرها ، ولكن لا حياة لمن تنادي وكأن الامر لا يعنيهما .

ان اهالي ام الفحم يستنكرون هذا الاهمال المزري لفلذات اكبادهم ويطالبون بالتحقيق في وضع المدرسة وبتأمين ما يلزمها في الحال .

في كفرياسيف : حيث مجلس محلي وطني بادارة دمقراطية

* ١٠٠٠ تلميذ يتعلمون
* لا وجود لنظام المناوبة ..
* معلمون أكفاء وغرف كافية ومقاعد متوفرة

كفر ياسيف – لمراسلنا – حوالي ١٠٠٠ طالب يتعلمون في مدارس كفر ياسيف الابتدائية والثانوية ، وقد انتقلت المدرسة الثانوية هذه السنة الى غرف اقامها المجلس المحلي بعد ان كانت في غرف مستأجرة من الاهالي .

والمدرسة الابتدائية التي يبلغ عدد طلابها ٧٠٠ تلميذ وتتألف من ٢٠ شعبة حصلت على جميع الغرف اللازمة لها ، وقضي على نظام المناوبة في التدريس الذي كان من نصيب شعبة واحدة فقط في السابق . كل هذا بفضل ادارة وعناية المجلس المحلي وادارته الدمقراطية التي تهتم بمصلحة الاهالي وثقافتهم . وقد قام المجلس بكل هذه الانجازات دون ان يحصل على اي قرش من وزارة المعارف التي يطالبها منذ اكثر من ١٠ سنوات بقرض لتصليح المدرسة الابتدائية التي يتهددها الخطر من جراء تشقق جدرانها

ويتعلم في المدرسة الثانوية اكثر من ٢٠٠ طالب من قرى الجليل ومن عكا ويعلم فيها معلمون يحملون الشهادات الجامعية واصحاب خبرة غنية في التعليم . ويحصل طلاب المدرسة الثانويون من ابناء القرى المحتاجين على تخفيضات في اجرة التعليم او على تعليم مجاني ويحيط بالطلاب جو تعليمي دمقراطي .

ومن الجدير بالذكر ان ميزانية المعارف تبلغ ٤٩ بالمئة من مجموع الميزانية العامة للمجلس المحلي هذه السنة .

ويستمر المجلس المحلي في المطالبة باعطائه قروضاً من وزارة المعارف لاصلاح المدارس وتحسين وضع التعليم فيها .

وتبلغ نسبة الطلاب من أهالي كفر ياسيف ٣٧ بالمئة من مجموع سكان القرية .

البرازيل – بلاد غنية وشعب فقير (بقية)

الثلاثين سنة الاخيرة تطوراً كبيراً. فالبروليتاريا الصناعية التي كانت تتألف في عام ١٩٢٠ من ٢٧٥ ألف عامل ، أصبحت تضم في عام ١٩٥٧ مليونين من العمال (٤٠٠ الف منهم من النساء). وفي نفس الفترة، نما عدد المؤسسات الصناعية من ١٣ الفاً الى ما يقارب المائة الف . وبعد الحرب العالمية الثانية بصورة خاصة ، تدعم الكيان الصناعي بزيادة المواد الاساسية : القوى الكهربائية ، البترول .

وفيما بين عامي ١٩٢٠ – ١٩٥٠ ارتفعت مساحة الاراضي التي تحت الزراعة من ١٧٥ مليون هكتار الى ٢٣٢ مليون هكتار . وارتفع عدد المؤسسات الزراعية المختصة بفلاحة الارض وتربية الماشية من ٦٤٨ ألفاً الى ٢٬٠٦٤٬٠٠٠ وقد جرى تطور الانتاج الزراعي دون اية زيادة في الدخل القومي ، ولكن اوضاع العمال الزراعيين بقيت تعيسة .

الاستثمارات الاجنبية وعواقبها

لم تنجح هذه التطورات ، على اي حال ، في ازالة القوى السلبية التي تجعل من البرازيل بلاداً متخلفة اقتصاديا وقد نجح الاحتكاريون الامريكان ، خلال السنوات الثلاثين الاخيرة ، في رفع استثماراتهم المباشرة من ١٩٣٠٦ مليون دولار في عام ١٩٢٩ الى مليار و١٠٧ مليون دولار في عام ١٩٥٥ . وتأتي ٦٠ بالمئة من رؤوس الاموال الاجنبية من الولايات المتحدة . وتجري اكثر من ثلث التجارة الخارجية مع الولايات المتحدة ، التي تسيطر ، بالاضافة الى ذلك ، على السوق الدولية حيث تباع اهم منتجات التصدير البرازيلية

بقايا الاقطاعية

الا ان هنالك عاملا آخر يعرقل الى حد كبير السير بخطى اسرع نحو رخاء الشعب ، الا وهو بقايا الاقطاعية. لقد كانت البرازيل دوماً بلاد ملكيات زراعية كبيرة . ففي عام ١٩٥٠ ، كانت الملكيات الزراعية البالغة مساحة الواحدة منها ١٢٥٠ فداناً او اكثر تشكل ٣٠٤ بالمئة من جميع الملكيات الزراعية و٦٢٠٣ بالمئة من المساحة المزروعة باكملها . وفي هذه الاوضاع ، فاننا نجد مستوى معيشة جماهير الفلاحين منخفضاً للغاية ، كما نجد عدم تساو غير اعتيادي في التطور بين مناطق البلاد المختلفة ، وخاصة بين الجنوب وقسم من الشرق ، اللذين يتحولان الى مناطق صناعية ، وبين بقية البلاد التي ما تزال بصورة اساسية زراعية

شعب فقير في بلاد غنية

ان مستوى معيشة الشعب البرازيلي من اكبر المستويات انخفاضاً في العالم . والاستهلاك بالنسبة للفرد من السكان ، من الغذاء والالبسة والاحذية، منخفض الى درجة مضحكة . فمعدل الاستهلاك اليومي للشخص البرازيلي من الاسعرة الحرارية ٢٣٥٠ ، في حين يتراوح ذلك في البلدان المتقدمة ما بين ٣٠٠٠ الى ٣٥٠٠ سعر . والاستهلاك السنوي للفرد من السكان من اللحم ٢٨ كيلوغراما ، ومتوسط حياة البرازيليين ٤٣٠٧ سنة ، في حين ان متوسط الحياة في البلدان المتقدمة قد ارتفع الى ٦٠ او ما يقارب السبعين سنة

ومن اجل حكومة استقلال قومي وسلام تنقذ البلاد من هذا التأخر يناضل شعب البرازيل ببطولة

الحلقة المفرغة والاهمال المقصود

وكتب الينا احد المعلمين بتوقيع «ابو اياد» يقول :

ان وزارة المعارف تتنصل من مسؤولياتها عن ابنية المدارس وتحيلها على سلطات المعارف المحلية التي اصدر الوزير امراً بحلها سنة ١٩٥٣ واعلن ان سبب هذا الحل هو ان كافة سلطات المعارف المحلية اثبتت عدم جدارتها وكفايتها لحمل الرسالة. ولكننا رأينا ان الوزير قد عاد في سنة ١٩٥٨ لتعيين مثل هذه اللجان التي قال عنها انها عاجزة عن تحمل مسؤولياتها .

وعادت ادارة المعارف تعلن ان البنايات وتجهيزاتها والمصروفات المدرسية المختلفة هي من مسؤوليات سلطات المعارف المحلية

اليس هذا دليل قاطع على سياسة التجهيل ؟ حيث ان وزارة الداخلية تمنع الاهلين من انتخاب مجالس محلية ترعى شؤون قراهم ومنها المدارس ومتطلباتها. لقد عادت الامور لتدور في هذه الحلقة المفرغة بين ادارة المعارف ولجان المعارف العسكرية .

امن شك بعد هذا في ان وزارة المعارف تتملص من مسؤولياتها تجاه المدارس خاصة بعد ان اوصت لجنة المعارف في الكنيست اثناء بحثها لمشاكل التعليم العربي بضرورة توفير البنايات الملائمة وبضرورة تعاون وزارتي المعارف والداخلية لاقامة مجالس محلية ترعى مصالح التعليم وتسهر عليه

وغني عن البيان ان المدارس التي تنقصها الابنية ليأوي اليها التلامذة تكاد تنعدم فيها كل متطلبات التعليم مما اضطر بعض المديرين ان يصرفوا من جيوبهم لشراء المواد الاولية كالطباشير ..

اما سياسة نشر روح العدمية القومية التي تظهر بوضوح في برامج وزارة المعارف التي خصصت لتدريس تاريخ العرب بكامله في كافة صفوف المدرسة الابتدائية ما لا يزيد عن خمسين حصة فقد اصبحت بديهية .

كما ان المستوى العلمي في مثل هذه الظروف القاسية التي تحياها المدارس في حالة تدهور لا تطاق وليس ادل على مثل هذا التدهور من قول احد المفتشين في المدارس العربية : انه لم يجد تلميذاً واحداً في كافة المدارس يستطيع ان يشكل قطعة بسيطة بلغته العربية.

ولكي تحكم ادارة المعارف الخناق على التعليم وتنزل به الى اسفل درك احاطت المعلمين مربي النشء بجو قاتم مرهب من التحريات والملاحقات فمن احقر ذنب او اجير الى اجهزة الحكم العسكري والشين بيت نفسها كلهم ينشرون من حوله الاراجيف والاقاويل ويحاول ايهامه «ان انج سعد فقد هلك سعيد» فلا تفكر ايها المعلم بما حولك ولا تحزن على جهودك التي تضيع هباء فكفاك رضى الحكم العسكري واجهزة الامن بديلا عن كل هذا. ولكن رغم كل الاوضاع القاسية فقد رفع المعلمون العرب صوتهم عالياً مدويا واعلنوها نقمة على سياسة التجهيل واضاعوا صواب من ظنوا ان المعلمين العرب في جيوبهم عندما منحوا ثقتهم الغالبة لكتلة المعلمين الدمقراطيين التي لها من مواقف النضال والصمود ما لا يحتاج الى تعريف وليس ادل على ذلك من ان المعلمين العرب وجدوا بها املهم وامل طلابهم .

لا كتب بعد اربعة عشر سنة

وبالرغم من مرور هذه المدة اربعة عشر عاماً فان المدرسة العربية لا زالت تفتقر الى كتب لتدريس الحساب من الرابع فما فوق وتفتقر الى كتب للتاريخ والجغرافيا لكافة صفوف المدرسة

ومما لا شك فيه ان هنالك سياسة معينة وبرامج مصممة هدفت الى تكرار هذه المآسي في التعليم العربي ولكن هل يمكن ان يسمح الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية وفي طليعة كل هؤلاء المعلمون انفسهم باستمرار هذه المآسي ؟

ليوحد الشرفاء والمخلصون من كافة فئات المعلمين جهودهم . وليلتفوا حول علم النضال من اجل ازالة ما يلحق المدارس العربية والتعليم العربي من حيف وغبن .

ابرتفع صوت المعلمين عالياً ، لا يمكن ان نرضى بمثل هذه الاوضاع المزرية ؟

ليضغط جمهور المعلمين على نقابتهم لتقف مع نضالهم العادل من اجل شروط تعليم حسنة ومستوى تعليم افضل .

لتوفر البنايات الملائمة والكتب المطلوبة والتجهيزات الضرورية



موت الامام احمد وتنصيب الامير البدر

عدن — اذيع من راديو صنعاء نبأ وفاة ملك اليمن «الامام احمد» ، وان ولي عهده سيف الاسلام محمد البدر ، قد نصب ملكا لليمن واتخذ له اسماً هو .. المنصور بالله الامام محمد بن احمد حميد الدين والملك المتوفي يبلغ من العمر ٦٦ عاماً .

ونبأ راديو صنعاء لم يتضمن أي تفاصيل عن زمان ومكان الوفاة . ويميل بعض المراقبين الى الاعتقاد بان الامام احمد كان قد توفي قبل ايام .

وكان الامام احمد قد تولى العرش في سنة ١٩٤٨ على اثر قيام جماعة من حرس القصر المتمردين باغتيال والده الامام يحيى حميد الدين وثلاثة من ابنائه

وفي اذار الماضي جرت محاولة لاغتيال الامام احمد خلال زيارته لميناء الحديدة ولكنه نجا بعد ان اصيب برصاصة في كتفه . وقد القي القبض على شخصين من المعتدين فحكم عليهما وقطع رأساهما في ساحة عامة .

اما الملك الجديد وشقيق المتوفي ، المنصور بالله ، فكان قد تمرد على حكم اخيه ولكن الخلافات بينهما سويت اذ ذاك .

وقد عقد الملك المتوفي في سنة ١٩٥٨ اتحاداً فيدرالياً مع الجمهورية العربية المتحدة ولكن هذا الاتحاد حل على اثر تردي العلاقات بين البلدين حينما وصف الرئيس عبد الناصر الامام بالرجعية ، ورد الامام .. بقصيدة من ٦٤٢ بيتاً هاجم فيها عبد الناصر .

ويبلغ عدد سكان اليمن ٥ ملايين نفس وهي تقع في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية .

اختفاء خبير الماني ثالث (بقية)

لمراسلها في المانيا الغربية ان الدكتور «كروغ» كان قد صرح قبل اختفائه «بان جهاز اسرائيل السري يحاول تحريض سلطات المانيا ضدي ..» وتقول بعض الانباء الاخرى ان للاستخبارات الفرنسية ضلعاً في اختفاء الدكتور فيلش. وهذا الاخير كان قد عمل على تطوير الصاروخ الفرنسي «فيدونيك» . ويظهر ان الفرنسيين خافوا ان يبيع سر هذا الصاروخ .

صفقة مع اسرائيل

وذكرت صحيفة «هابوكر» الاسرائيلية ، يوم الاربعاء الماضي (٦٢/٩/١٩) ان الدكتور «كروغ» اختفى عشية توقيع اتفاق بين شركة «ابنترا» التي يشرف على ادارتها وبين شركة اسرائيلية لنقل ادارة هذه الشركة بكل من يعمل فيها الى ايد اسرائيلية ، مقابل ملايين الليرات. وتضيف الصحيفة ان الاستخبارات المصرية قد استبقت توقيع الصفقة في احدى العواصم الاوروبية باختطاف «كروغ»!

مصر تشدد الحراسة على علماء الصواريخ

ونشرت «الاخبار» المصرية انه على اثر هذه الانباء شددت الحكومة المصرية الحراسة على خبراء الصواريخ في مصانعها .

لجنة الداخلية في زيارة قرى جت وباقة وعارة وعرعرة ومصمص والمشيرفة في المثلث

في كل مكان احتجاج صارخ على اهمال الحكومة

رؤساء السلطات المحلية والمخاتير يعلنون: كل المشاريع أنجزناها بأموالنا ولم ننل اية هبة من الحكومة!

تل ابيب — قامت لجنة الداخلية في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، بزيارة قرى جت وباقة الغربية وعارة وعرعرة ومصمص والمشيرفة في المثلث . وذلك للاطلاع على وضع السلطات المحلية في هذه القرى . وصاحب اللجنة في زيارتها المدير العام لوزارة الداخلية ومتصرف لواء حيفا وقائمقام الأقليات وغيرهم . والذي اثار الدهشة هو ان الحاكم العسكري صاحب اللجنة من اول زيارتها حتى نهايتها وفي كل مكان حلت فيه .

ومن المعروف انه في كل هذه القرى ، التي زارتها اللجنة ، لا توجد سلطة محلية إلا في قريتي جت وباقة الغربية . وقد عينت وزارة الداخلية موظفاً سمته «المعتمد» لقريتي مصمص ومشيرفة بما فيها خربة البياضة . وقد اعلن مختار ورؤساء العائلات في المشيرفة والبياضة معارضتهم لهذا التعيين .

ولم تقابل اللجنة في هذه القرى سوى السلطات المحلية فيها والمخاتير ورؤساء الحمائل الذين دعوا الى مقابلتها .

ومع ذلك ففي كل مكان حلت فيه اللجنة اجمع الحضور على الاحتجاج على إهمال الحكومة لشؤون قراهم ، وأعلنوا ان كل المشاريع ، من بناء مدارس او مد طرق او مشاريع مياه وغيرها ، جرت بجهود الاهالي واموالهم فقط . ولم ينالوا من الحكومة اية هبة بالمرة . وإذا ما نالوا شيئاً فذلك قروض مربوطة بالدولار ترهق كاهلهم الان بأبهظ الديون .

فارس حمدان ، رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية ، أعلن ان المدرسة الكبيرة الحديثة والعصرية ، التي يجري بناؤها الان في القرية ، تبنى بأموال القرية نفسها دون أية هبة من الحكومة سوى قرض مربوط بالدولار قدره ٣٠٠ الف ليرة مما جعل المجلس المحلي يخصص حوالي نصف ميزانيته لتغطية الفوائد والقروض .

ومختار قرية عارة ، الذي يبلغ عدد سكانها ١٥٠٠ نسمة ، أعلن ان مشروع الماء الذي أنجز في القرية تم بجهود الاهالي وأموالهم بعد ان نالت القرية قرضاً مربوطاً بالدولار بمبلغ ١٧٠ ألف ليرة يرهق كاهلها الان بالفوائد وبسداده .

ومدير مدرسة عرعرة ، التي يبلغ عدد سكانها ١٨٠٠ نسمة ، تحدث بمرارة عن إهمال وزارة المعارف لشؤون مدرسة القرية التي تركت بدون أبنية ومقاعد كافية . وفي الوقت نفسه تجد القرية نفسها مديونة بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة من بواقي مشروع الماء .

ومدير مدرسة المشيرفة تحدث عن وضع المدرسة الصعب في القرية حيث يقوم المعلمون انفسهم بصرف الاموال من جيوبهم لشراء مستلزمات التدريس من طباشير وغيرها ، وغرف المدرسة غير كافية .

وفي كل مكان تحدث الاهالي بمرارة عن تضييق الحكومة على هذه القرى . فحتى الان لم تصدر خرائط هيكلية لهذه القرى . ويُمنع القرويون من بناء بيوت جديدة لهم . وحين يضطرون الى ذلك توضع عليهم الغرامات الباهظة وتهدد ابنيتهم بالهدم .

ورئيس المجلس المحلي في جت ، التي يبلغ عدد سكانها ٢٢٥٠ نسمة ، استنكر إهمال الحكومة للعيادة الطبية الحكومية القائمة في القرية . فمع انها تقدم اعضاء كوبات حوليم في القرية إلا ان الطبيب لا يزورها إلا ٣ مرات في الاسبوع . ولا تزورها الممرضة إلا بين وقت وآخر .

وتحدث الاهالي في عارة وعرعرة عن قضية المقابلات بين الاقارب على جانبي الحدود في الاعياد وطلبوا تنظيمها لا على بوابة مندلبوم البعيدة عنهم بل بالقرب من الحدود التي لا تبعد عنهم إلا عشرات الامتار .

وفي كل مكان اعلن الاهالي احتجاجهم على تخمينات دائرة ضريبة الدخل العالية وغير الصحيحة التي تعتمد فيها على الوشايات وعلى ان القرويين لا ينظمون حسابات شهرية لاعمالهم .

وفي المشيرفة طالب الاهالي بتحسين سعر التبغ وبدفع ثمنه في وقته وباصلاح عيون القرى وبزيادة مساعدات دائرة الشؤون الاجتماعية .

واحتج مختار عارة على ما كتبه امنون لين المباي في جريدة «اليوم» بأنه اذا وقعت حرب مع الدول العربية فسيكون وضع عرب اسرائيل وضعاً لا نحسد عليه . وقال إن مثل هذه الاقوال لا تطمئن العرب على حالهم ولا تجعلهم يثقون بنوايا الحكومة .

وذكر لجنة الداخلية بأن بن غوريون ، في الانتخابات الاخيرة ، وعد بتخصيص مساعدات للقرى العربية على مدى خمس سنين بمقدار ٣٥ مليون ليرة . وقال ، ولكننا لم نر شيئاً من هذا. كل ما نراه سائحين اجانب يمرون من قريتنا ومعهم دليل يشير الى عين الماء متباهياً بأن الحكومة هي التي اوصلت الماء الى قريتنا مع أننا نحن وبأموالنا الذين انجزنا مشروع الماء . وكم كان بودنا ان تبني الحكومة مدرسة لنا ثم ان تتباهى بها امام السائحين الاجانب .

حملة صندوق الصحافة

المنطقة	المدخل	النسبة المئوية
حيفا	٢٨٧٠٨٠	٣٨٠٤
الناصرة	١٥٠٠٠٠	٣٢٠٦
الجليل	٨٠٠٠	٣٢
النقب	٢٣٠٠٠	٣٠٠٦
القدس	٩٧٠٥٠	٢٩٠٥
تل ابيب - يافا	٤٠٢٩٠	٢٧٠٦
الجنوب	٥٨٠٠٠	١٨٠٧
السهل	٢٤٠٠٠	٥٠٧
المثلث	—	—
المجموع	١٠٠٥١٠٧٠	٢٦٠٣

بهلوانية تدشين قرية عربية جديدة باسم «بيت نقوبا»

الحكومة تخل بتعهداتها تجاه سكان قرية «بيت نقوبا» القديمة فيرفض معظم السكان الانتقال الى البيوت الجديدة لعدم ملاءمتها

القدس — مراسل الاتحاد — بحضور عدد من الضيوف معظمهم من موظفي الحكومة ، جرى تدشين قرية عربية «جديدة» باسم «بيت نقوبا» الى الجنوب من قرية «ابوغوش» على طريق القدس - تل ابيب . وفي جو التدشين المكتئب جداً ، القى عدد من «الوجهاء» العرب كلماتهم الى جانب موظفي الحكومة الذين استقبل الجمهور ، القليل العدد ، كلماتهم بعدم اكتراث ظاهر .

وتعود قصة «تدشين» هذه القرية العربية الجديدة الى سنة ١٩٤٨ ، فمشكلة سكان قرية «بيت نقوبا» القديمة ابتدأت حين اضطروا اثناء الاشتباكات الى الانتقال الى قرية «ابو غوش» ، مع تأكيدات من القائد العسكري في المنطقة ي. بن ابراهيم بانه بعد انتهاء الاشتباكات سيعادون الى بيوتهم . إلا ان هذا الوعد لم ينفذ وفي سنة ١٩٥٠ أقيمت على ارض القرية مستوطنة للقادمين الجدد . ومنذ ذلك الحين بدأت مشاكل سكان «بيت نقوبا» . فقد حاولت الحكومة ان تفرض على اهل هذه القرية التخلي عن حقهم في العودة الى قريتهم مقابل مبلغ ضئيل من التعويضات .

وقبل سنة وافق قسم من السكان على التوقيع على اتفاق مع الحكومة يتسلموا بموجبه تعويضاً عن اراضيهم ، ارضاً اخرى مساوية لما كانوا يملكون وبنفس الجودة . ولكن بعد ان انتقلت حوالي ٢٠ عائلة الى المنطقة الجديدة المخصصة لهم اتضح لهم ان الارض صخرية جبلية وضحلة وموزعة الى قطع صغيرة لا يمكن استصلاحها للزراعة . إلا ان هذه العائلات التي وقعت على الاتفاق لم تستطع التراجع بالطبع وفي نفس الوقت لم يتمكنوا من اصلاح الارض الجديدة وذهبوا للبحث عن عمل في اعمال البناء في المدن .

ونص الاتفاق على بناء مساكن لسكان «بيت نقوبا» الذين تنازلوا عن حقوقهم بعد اجلائهم عن قريتهم . وهذا البند في الاتفاق لم ينفذ اذ ان بيوت الاسمنت التي أقيمت لهم لم تف باحتياجاتهم ، خصوصاً وان عوائلهم كبيرة تزيد الواحدة منها على ١٨ نفس. فهذه البيوت المؤلفة من غرفتين ، واحدة ذات ٣ في ٦ امتار والثانية ٢ في ٣ متر ، بدون مطبخ ، ومنافع وبدون وسائل صحية ملائمة تكلف القرويين ٤٥٠٠ ليرة ، عليهم ان يسددوها مع الفائدة خلال ٢٥ سنة .

ولذلك فمعظم هذه البيوت الجديدة لاتزال خالية لان معظم سكان «بيت نقوبا» القديمة يرفضون الانتقال اليها ويصرون على حقهم في تسلم اراض صالحة للاستثمار مقابل اراضيهم الاصلية.

---

٣ سنوات بعد مقتل عامل في شفاعمرو أثناء مهاجمة الشرطة لمظاهرة عمالية

ادانة ٢٢ عاملا عربياً من شفاعمرو

عكا — مراسل الاتحاد — انقضت حوالي ٣ سنوات منذ اعتداء قوات البوليس على مظاهرة اشترك فيها اكثر من ٤٠٠ عامل من شفاعمرو ، هذا الاعتداء الذي اسفر عن مقتل عامل وجرح اخرين برصاص البوليس . واول امس الأربعاء اصدر حاكم الصلح في عكا ، السيد بار زنيف قراره بادانة ٢٢ عاملا عن اشتركوا في المظاهرة . وسيصدر الحكم عليهم يوم الأربعاء القادم .

في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٩ تظاهر اكثر من ٤٠٠ عامل في شفاعمرو ضد سوء تنظيم المواصلات وضد التمييز الذي يلمسونه من شركة «ايجد» والذي كان يؤدي الى تأخرهم عن العمل . ومن الجدير بالذكر ان المظاهرة قد نشبت بعد مرور عدة اشهر على العرائض والمطالب والتحذيرات التي وجهها عمال شفاعمرو وبلديتها بامل ان تؤمن شركة «ايجد» المواصلات المنظمة لعمال القرية .

وبعد فشل جميع المساعي لدى شركة «ايجد» والسلطات المختصة لتلبية مطالب عمال شفاعمرو العادلة تجمهر اكثر من ٤٠٠ عامل في مظاهرة احتجاجية وأقاموا حاجزاً على الطريق العام استنكاراً لسوء المواصلات . وعلى اثر ذلك تعرضوا لهجوم قوات كبيرة من البوليس مستخدمة الهروات والاسلحة النارية مما أدى الى مقتل العامل محمد ابو رعد البالغ من العمر ٣٥ سنة ، وأب لاربعة اطفال ، وجرح اثنين آخرين ابراهيم النبتاوي وزكي زايد .

وعلى اثر الحادث اعتقلت الشرطة عدداً كبيراً من العمال ، واحضرت منهم ٧٧ شخصاً للمحاكمة ، برأت المحكمة ٣٣ منهم قبل مدة . ثم عادت فبرأت ٢١ منهم آخرين امس الاول وادانت ال ٢٢ الباقين .

وكان يدافع عن المتهمين المحامي فاكسمان من حيفا .

خالد العظم يقول (بقية)

(للخارجية) وخليل كلاس (المالية) وعزيز عبد الكريم (للداخلية) وعبد الكريم زهر الدين (للدفاع) ورشاد برمدا (للثقافة) وامين النافوري (للاصلاح الزراعي) وعزيز الطرابولي (للاقتصاد) وأحمد مديح العظمة (للزراعة) وجورج الخوري (للصناعة) .

امريكا تحول [بقية]

وايطاليا وليبيا واليونان . وقال ان كارثة ماحقة تنتظر دول البحر الابيض المتوسط التي تستخدم قواعد العدوان على الاقطار الاشتراكية .

واستطردت جريدة الجيش السوفياتي قائلة ، اما اذا تجرأت الدوائر الحربية في امريكا على شن حرب على المعسكر الاشتراكي مستغلة في ذلك رأس الجسر الذي لها في منطقة البحر المتوسط ، حيث توجد قواعد الطيارات والسفن الحربية والصواريخ النووية ، فستدمر هذه القواعد تدميراً .

وقالت الجريدة ، ان كون الاسطول الامريكي السادس يبحر في مياه تبعد ألوف الاميال عن شواطىء امريكا ، انما يؤكد انه ليس للدفاع كما يزعم الساسيون الامريكيون .

تعازي

الى السيد محمد عيطوي وعموم آل زريقي

تعازينا القلبية بوفاة ولدكم

احمد زريقي

الحزب الشيوعي - كفركنا

الى عائلة الناطور

تعازينا الحارة بوفاة فقيدكم الشاب

واصف الناطور

الحزب الشيوعي الاسرائيلي قلنسوة

كلمة الاتحاد (بقية)

كلنا في هذه الدورة بروح مقترحات الدول الحيادية الثمان التي قدمتها في جنيف .

ومما لا شك فيه ان تقوية كتلة دول الحياد ، هي من العوامل التي من شأنها تغيير طابع هذه المنظمة وتغيير توازن القوى فيها لصالح الشعوب . ففي هذه الدورة يحتل مندوبو الجزائر ، حال تأليف حكومتها الجديدة ، ورواندا وبروندي وجامايكا وترينداد مقاعدهم في الجمعية العمومية ، والحبل على الجرار، فبعد شهر ستفوز كينيا باستقلالها ولن يطول الوقت حتى تنال باقي الشعوب المستعبدة استقلالها القومي .

والى جانب قضية نزع السلاح تبرز قضية الحواجز التجارية التي تسيء الى العلاقات الدولية وتساهم في زيادة التوتر . ولازالة هذه العراقيل اقترح الاتحاد السوفياتي مؤتمراً دولياً للتجارة داعياً هيئة الامم ان تأخذ على عاتقها عقد مثل هذا المؤتمر الذي يلاقي اصداء ايجابية بين كثير من دول الحياد .

والقضية التي ما زالت تقلل من هيبة الامم المتحدة ، هي رفضها ، بسبب تعنت امريكا وحليفاتها ، قبول عضوية الصين الشعبية التي تمثل خمس سكان المعمورة تقريباً . الامر الذي لايستطيع العالم احتماله الى ما شاء الله !

اما القضايا التي تخص منطقتنا في جدول ابحاث هذه الدورة ، فاهمها قضية اللاجئين العرب . ومما يجدر ذكره انه في الدورة المنصرمة واجه الوفد الاسرائيلي ، في هذه القضية عزلة تامة، ولم يجد اي جهة ذات بال تقبل الموقف الاسرائيلي بالتنكر لحقوق اللاجئين العرب . الامر الذي اضطر حتى الوفد الاسرائيلي الى تأييد اقتراح ، اعتبرته الاوساط المسؤولة في اسرائيل نفسها ، بانه ضد اسرائيل .

ان الموقف الذي قرر حكام اسرائيل اتخاذه في هذه الدورة ايضاً يشير الى انهم لم يتعلموا درساً من الماضي . فهم لا يزالون يواصلون سياسة التنكر لحقوق عرب فلسطين وللقرارات الامم المتحدة نفسها بشأن حقهم في اختيار العودة .. و«رأس حيدان» الذي يحمله بن غوريون من «المفاوضات المباشرة» ، وان استطاع ان يخدع به المباي ، فلا يستطيع ان يخدع به الرأي العام العالمي

فلن يكون نصيب موقف الوفد الاسرائيلي في هذه الدورة باحسن من موقفه في الدورة السابقة ، على الرغم من تفسخ موقف الدول العربية وتذبذبها وعدم تمسكها بحقوق اللاجئين قولا لا قولا وحسب .. وقد ينجح حكام اسرائيل بتعنتهم في تطويل مأساة اللاجئين ولكنهم بذلك ايضاً يبعدون امكانيات السلام التي يزعمون انهم ينشدونها .

وسفرات بن غوريون السندبادية في الاقطار الاسكندنافية التي توخى فيها فيما توخى كسب تأييد هذه الاقطار لسياسة «رأس حيدان» قد منيت بالفشل باعتراف الاوساط المقربة من بن غوريون نفسه . وحتى الاوساط الديبلوماسية في فرنسا أعلنت بأنه ليس في نيتها تأييد اقتراح «المفاوضات المباشرة» بين إسرائيل والعرب . فالدورة الماضية للجمعية العمومية لم توافق حتى على طرح الاقتراح الاسرائيلي للنقاش العام في جلساتها العامة، اذ ان القاصي والداني بات يدرك ، عدا الطلاليين جداً ، ان «مفاوضات مباشرة» غير مقرونة بالاعتراف بحقوق اللاجئين هي مناورة مفضوحة لقتل حقوق اللاجئين ..

فاذا نجحت هيئة الامم ، وهذا امل كل الانسانية ، بالتوصل الى اتفاق على وقف سباق التسلح الذري ونزع السلاح التام لصيانة السلام العالمي ، فالامل وطيد بأن تنهي الجمعية العامة جدول ابحاثها الطويل بنتائج ايجابية توصل كل شعب الى حقوقه المشروعة . ولهذا فنحن مع كل أنصار السلام في العالم نضع على الامم المتحدة مسؤولية انقاذ الانسانية من براثن سباق التسلح النووي وتبديد شبحه الذي يظلل العالم

تهانينا

في حفل كبير ضم الاهل والاصدقاء والمعارف تمت يوم السبت الماضي خطوبة رفيقنا فؤاد سعيد حمدان على كريمة السيد مصطفى عون الله.

فنتمنى للعروسين خطبة موفقة .

والسلام يخيم على بلادنا والعالم .

الحزب الشيوعي الناصرة

خلية الحزب الشيوعي حي المسلخ

اعلان

تقدمت الينا مضبطة موقعة من مختار الناصرة وبعض اعيان طبريا تشعر ان المرحومة عائشة محمد الحاج احمد صفول من اهالي طبريا توفيت في ٢٥ نيسان سنة ١٩٤٨ وانحصر ارثها الشرعي والنظامي في ابنها عبدالله يوسف خطاب لا غير . فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان .

٢-٨-٦٢ المحكمة الشرعية - الناصرة

وفاة الرفيق زوسيا بستر

حيفا — لمراسلنا — ساد فرع الحزب الشيوعي بحيفا حزن عميق حين اعلن للرفاق نبأ وفاة أحد اعضاء الفرع القدامى الرفيق زوسيا بستر .

وكان المرحوم قد هاجر الى البلاد من كندا سنة ١٩٢٥ وحال قدومه اشتغل عاملا مهنياً في محطة سكة الحديد . ومنذ ذلك التاريخ الى ان احيل على التقاعد قبل خمس سنوات ونصف تعرف على قضايا العمال وعمل من اجل الدفاع عن حقوقهم . وفي سنوات الثلاثين ساهم بنشاط في مختلف النضالات النقابية الهامة التي خنها العمال وجمع التبرعات «للمساعدة الحمراء» ولمساعدة اخوانه العمال واتصل بالحزب الشيوعي الذي كان يعمل سراً في ذلك الوقت وانضم الى صفوفه .

وكان المرحوم مناضلا مخلصاً من اجل التضامن الاممي والاخوة بين العمال اليهود والعرب في مكان العمل . واعتاد على توزيع الصحف الشيوعية بين عمال سكة الحديد وبضمنها جريدة الاتحاد حتى اخر يوم من حياته .

وكان صباح اول امس (الاربعاء) قد خرج من بيته الكائن في شارع حالوتس كالمعتاد وبعد نصف ساعة تقريباً وجده الجيران ملقى على الارض في احد الساحات المجاورة فاقد الوعي فنقلوه حالا الى مستشفى رمبام حيث توفي في الطريق .

وكان المرحوم في الحادية والسبعين من عمره .

وقد شيع جثمانه امس باحتفال مهيب اشترك فيه رفاقه واصدقاؤه العديدون وبينهم عمال سكة الحديد.

ان ذكرى الرفيق بستر ستبقى خالدة في قلوب الرفاق وسيبقى مثلا يحتذى به في الاخلاص للحزب وقضايا الطبقة العاملة .

منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

لنحم السلم ولننزع السلاح ! — كفوا عن نهب اراضينا !

نريد اجوراً وعملا ومدارس انسانية للشباب !!

تحت هذه الشعارات النضالية سيعقد

الاجتماع المنطقي الموسع لاتحاد الشبيبة ليعالج قضايا الشباب الملحة

مكان الاجتماع	اليوم	الساعة
نادي الشبيبة الناصرة	الجمعة ٢١-٩-٦٢ وينتهي ظهر السبت	٩٫٣٠ مساء

سكرتيرية منطقة الناصرة

ندوة الشباب — حيفا

تقيم مهرجانا شعريا كبيرا يوم الخميس ٦٢/٩/٢٧

يشترك فيه الشعراء :

عصام العباسي ، جمال قعوار ، حنا ابو حنا ، محمود درويش ، عيسى لوباني حنا ابراهيم ، فرج نور سلمان ، احمد حسين ، سالم جبران ، بولس بولس وغيرهم ..

احتفال شعبي في شفا عمرو

يقيم فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية مهرجاناً شعبياً يشترك فيه :

الفرقة الفنية التي ظهرت في مهرجان هلسنكي !

المطرب عطاالله هرفاني. شعراء الشعب : محمود درويش وسالم جبران

ويلقي كلمة الوفد ، الرفيق نمر مرقس

يعقد المهرجان يوم السبت ٦٢/٩/٢٢ في سينما شفاعمرو الساعة السادسة مساء